بسم الله الرحمن الرحيم

القضايا الأدبيّـــة – المستوى الرابع

إعداد

قاســـم ذيابـــات

قاسم ذيابات 0785024781

أولاً الاتجاه المحافظ (مدرسة الإحياء)

1- النشأة والمؤثّرات :

أ- غلبت الصنعة على الشعر منذ أواخر العصر العباسي وحتى نهاية العصر العثماني ، حتى أصبحت الوسيلة غاية ، وأصبحت مهارة الشاعر تقاس باستخدامه للمحسنات بكثرة .

ب- يعدّ البارودي رائد الشعر العربي الحديث (علل) .

لأنه أول من أعاد إلى التراث الشعري روحه ، وقرّبه من نفوس الناس ، واقتدى به عدد كبير من الشعراء .

ج- أعاد هذا الاتجاه الشعر إلى الأسلوب القديم المشرق ، البعيد عن التهافت والتستر بالمحسّنات .

د- من شعراء هذا الاتجاه (إسماعيل صبري ، عائشة التيموريّة ، وأحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم)

هـ - ما المقصود بالمحافظة ؟؟

اتخاذ النمط العربي القديم مثلاً أعلى في الأسلوب الشعري ، الذي تمثله النماذج الرائعة من الشعر في عصور الازدهار في المشرق والأندلس .

و- ما الموضوعات التي تطرّق إليها الشعر في تلك الفترة (الازدهار) ؟؟

عبّر عن الشاعر وحياته وتجاربه ، وعن وطنه ، ومشكلاته وقضاياه ، وسجّل الأحداث الكبرى .

المضمون : (عبّر البارودي عن الحنين إلى الوطن والأهل والأحباب أيام كان بعيداً عن مصر ليشارك في حرب البلقان) ، فيقول :

هو البين حتّـى لا سلامٌ ولا ردّ ... ولا نظرةٌ يفضي بها حقّـه الوجدُ
ولكنّ إخواناً بمصر ورفقـــة ... نسوا عهدنا حتى كأن لم يعد عهـدُ
أحنّ لهم شوقاً على أن دوننـــا ... مهامه تعيا دون أقربها الربـــدُ
أفي الحقّ أنّـا ذاكرون لعهدهم ... وأنتم علينا ليس يعطفـــكم ودّ
فلا تحسبوني غافلاً عن ودادكـم ... رويداً فما مهجتي حجرٌ صلـــد
هو الحبّ لا يثنيه نأيٌ وربّـــما ... تأرّج من مسّ الضرام له النـــدّ

س : ما المآخذ على شعر البارودي ؟؟

السمات القديمة في لغته

س : كيف تجاوز أتباع البارودي هذا المأخذ (السلبيّة) ؟؟

بالتعبير عن أنفسهم وأحداث عصرهم بلغةٍ وأساليب أقرب إلى أذواق الناس ، وأكثر عصريّة ، مع المحافظة على صلتهم بالتراث القديم ؛ عن طريق :

(الملاءمة بين الأصالة والمعاصرة)

(الجمع بين الأسلوب القديم والصياغة الفخمة) ،

(الجمع بين الثقافة الحديثة وروح العصر)

قاسم ذيابات 0785024781

س : ما أوجه التشابه والاختلاف فيما بين شعراء الاتجاه المحافظ ؟؟
كان شعراء هذا الاتجاه يتفاوتون في مستوى التعبير واللغة ، ويتفقون على الحفاظ على الجانب اللغوي والأسلوبي ، والحرص على إبقاء الصلة وثيقة مع شعراء التراث .

س : أذكر مظهراً من مظاهر تأثر مدرسة الإحياء بالشعراء القدامى ؟؟
معارضتهم الكثيرة لقصائد الشعراء القدامى التي أعجبوا بها ، وذلك على نحو ما يتبدّى في سينيّة شوقي التي يعارض فيها البحتري :

اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصّبا وأيام أنسي
وصفا لي ملاوة من شبابٍ صُوِّرت من تصوّراتٍ ومسّ
وعظ البحتريَّ إيوان كسرى وشفتني القصور من عبد شمس

المناسبة : (نظم شوقي هذه القصيدة إبان نفيه في إسبانيا حينما زار قصر الحمراء في غرناطة واصفاً فيها آثار الدولة الأمويّة التي قامت هناك ؛ إذ كان موقفه شبيهاً بموقف البحتري حينما زار – وهو متخفّ – إيوان كسرى في العراق) ، فقال سينيّته المشهورة واصفاً الإيوان ، والتي مطلعها :

صنت نفسي عمّا يدنس نفسي وترفّعت عن أذى كلّ جِبسِ

س: ما المقصود بالمعارضات الشعريّة ؟
قصائد متشابهة في الوزن والقافية والموضوع العامّ .

س : ما معنى (الإيوان) ؟؟
مجلس كبير على هيئة صُفّة لها سقف محمول من الأمام على عُقَد ، يجلس فيها كبار القوم .

س : يعدّ أحمد شوقي أشهر شعراء المعارضات في العصر الحديث ، علل .
لأنه عارض عدداً كبيرا من الشعراء ، ففضلاً عن البحتري عارض أبا تمّام ، والمتنبي ، وابن زيدون ، والبوصيري ، وغيرهم من الشعراء القدامى .

س : كانت المعارضات صورة من صور الإحياء ، علل
لأنّ معارضة شاعر لقصيدة من القصائد يعدّ إحياءً لتلك القصيدة الأولى ولصاحبها .

س : حظي التاريخ بعناية أدباء هذه الفترة ، علل .
بهدف وصل العرب بماضيهم وإحياء أمجادهم ، إيقاظاً للهمم ، وبعثاً للثقة في مواجهة المستعمرين الغرباء . ومثالها **عمريّة حافظ إبراهيم** (وهي قصيدة تقع في نحو 190 بيتاً يعرض فيها الشاعر مناقب الفاروق عمر – رضي الله عنه – ومآثره ، ومنها :

حسبُ القوافي وحسبي حين ألقيها أني إلى ساحة الفاروق أهديها
لا همّ هب لي بياناً أستعين بـه على قضاء حقوقٍ نام قاضيها
قد نازعتني نفسي أن أوفّـيها وليس في طوقِ مثلي أن يوفّيها

ز – أحسّ بعض شعراء مدرسة الإحياء بضرورة التجديد في أشعارهم ، بعد أن استوعبوا شعر الأقدمين وتمثّلوه ، مثّل على ذلك ؟؟

قاسم ذيابات 0785024781

الجواب : المحاولة المتميّزة لشوقي في تطويع الشعر للمسرح ، فأخرج مسرحيّاتٍ كثيرةً منها : مصرع كليوباترا ، ومجنون ليلى ، وقمبيز ، وعنترة ، وغير ذلك .
ح – مضى هذا الاتجاه قويّاً في شعر الجيل الثاني من شعراء الإحياء مثل : عمر أبو ريشة ، محمد مهدي الجواهري ، عبد المنعم الرفاعي ، عبد الرزاق عبد الواحد ، صالح الخرفي ، وعبد الله البردوني .

السمات الفنيّة لمدرسة الإحياء :

1- الميل إلى دراسة الشعر القديم واحتذاء تعابيره وصوره . فامتاز شعرهم بجودة السبك وصحة العبارة ، وحسن اختيار الألفاظ .

(س : امتاز شعر مدرسة الإحياء بجودة السبك وصحة العبارة ، وحسن اختيار الألفاظ علل) بسبب ميلهم إلى دراسة الشعر القديم واحتذاء تعابيره وصوره

2- المحافظة على المعاني العامّة وجمال الصياغة ورونق الموسيقى . مع التصرّف في المعاني الجزئيّة .
3- التأثر بالمعجم اللفظي للشعر القديم كما عند البارودي ،
4- الحفاظ على وحدة الوزن والقافية في القصيدة الواحدة ، ولم يخرجوا عن هذا التقليد إلا نادراً .

قاسم ذيابات 0785024781

ثانيـاً : الاتجاه الرومانسي :

1- جماعة الديوان :

أ- النشأة :

1- الأدباء المؤسسون لهذه المدرسة هم (عبد الرحمن شكري ، وإبراهيم المازني ، وعبّاس محمود العقـّاد) .
2- سميّت بهذا الاسم نسبةً إلى كتاب (الديوان) الذي أصدره المازنيّ والعقـّاد .
3- كتاب الديوان كتاب نقدي اسمه (الديوان في الأدب والنقد) صدر عام 1921 . وهو سلسلة من أجزاء نقديـّة ، صدر منه جزءان فقط . بسبب الاختلاف الذي دبّ بين أعضاء جماعة الديوان .
4- رائد هذه المدرسة في الشعر هو عبد الرحمن شكري ، أما زميلاه فقد تفوّقا عليه في النقد ، وخلـّفا آثاراً نقديّة قيّمة .
5- أصدر عبد الرحمن شكري ديوانه (ضوء الفجر) متضمناً قصائد تميّزت بنزعتها الرومانسيّة الواضحة .
6- انفرد المازني في شعره أيضاً بنزعة عاطفيّة زاخرة بالألم والشكوى ، مفعمة بالتمرّد والتشاؤم .
7- العقاد نحا بشعره منحىً فكريّاً وبدت النزعة العقليّة واضحة فيه . وأصدر عددا من الدواوين منها : (يقظة الصباح) و (وهج الظهيرة) و (أشباح الأصيل) و (أشجان الليل) و (ما بعد البعد) ، وغيرها .

ب- موضوعات القصيدة عند جماعة الديوان :

1- **الاهتمام بالعالم النفسي للشاعر وما يتصل به من تأملات فكريّة ونظرات فلسفيّة** ، فأكثروا من الحديث عن حقائق الكون وأسرار الوجود . من مثال قصائدهم (أمنا الأرض) للعقاد ، التي يتحدث فيها عن أسرار الحياة واستمرارها بين الأمس واليوم . وأنها تضمّ رفات أبنائها من البشر

يقول فيها :

أسائل أمنا الأرضا سؤال الطفل للأمّ
فتخبرني بما أفضى إلى إدراكه علمي
جزاها الله من أمّ إذا ما أنجبت تئد
تغذي الجسم بالجسم وتأكل لحم ما تلد

(يصف الأرض بالأمّ التي تدفن أبناءها فيها ، وتغذي جسومهم من جسمها)

2- **الاهتمام ببعض الموضوعات الحسيّة** . ليَعْبُروا من خلالها إلى ما داخل نفوسهم . وأثر هذا الموضوع الحسّي في نفوسهم . فلا يهتمون بالوصف الخارجي للأشياء من حجم وخلافه بل بأثر ذلك في النفس .

(يتعمّقون الصورة الحسيّة ليستخلصوا منها حكمة خالدة أو تأمّلاً فلسفيّاً يفسّرون به حقائق الحياة) .

قاسم ذيابات 0785024781

ومثال ذلك قصيدة (العُقاب الهرم) للعقّاد ، يقول فيها :

يهمّ ويعييه النهوض فيجثـــمُ ويعزِمُ إلا ريشه ليس يعزِمُ
ويثقله حمل الجناحين بعدمـــا أقلاهُ وهو الكاسر المتقحِّـمُ
ويغمض أحياناً فهل أبصر الرّدى يحطّ عليه أم بماضيه يحلُم
لعينيك يا شيخ الطيور مهابـــةٌ يفرّ بغاث الطّير عنها ويهزمُ
وما عجزت عنك الغداة وإنمـــا لكلّ شبابٍ هيبةٌ حين يَهرَمُ

(أراد العقّـاد أن يعبّر عن أحاسيس العجز بعد القوّة ، والضعف بعد الشدّة من خلال وصف عجز العقاب بعد أن أصبح هرماً)

ج- السمات الفنيّة لأدب جماعة الديوان :

1- الدعوة الجادّة إلى التجديد الشعري في الشكل والمضمون . والثورة على التقليد والجمود .
2- التأثر بالأدب الغربي ، ولا سيّما الأدب الإنجليزي .
3- التأثر بمدرسة التحليل النفسي في الأدب
4- التعبير عن الذات الإنسانيّة وحقائق الكون والحياة والإنسان .
5- الاهتمام بالوحدة العضويّة للقصيدة .
6- الميل إلى معالجة الأمور الفلسفيّة العقليّة .

2- جماعة أبولـو :

أ- النشأة :

1- أسفرت المعركة بين المحافظين وجماعة الديوان عن ظهور مجموعة من الأدباء الشباب العاطفيين التي أخذت أجمل ما في التيّارين (المحافظ ، وجماعة الديوان) وأسقطت مثالبهما (عيوبهما) .
2- من عوامل ظهور هذه الكوكبة من الأدباء الشباب :
   أ- ساءهم أن يستهلك الشعر في حومة السياسة ويتحوّل إلى بيانات حزبيّة باردة تخلو من العاطفة والصدق .
   ب- لم يعجبهم أن يوغل بعض الشعراء في الجانب الذهني القائم على الأفكار الفلسفيّة المجرّدة التي تنقصها الانفعالات والعاطفة الحارّة .
3- تمثّـل هؤلاء الشباب شعر شعراء المهجر الشمالي لغةً وأسلوباً ، علل ، لأنهم وجدوا فيه متنفّساً لهم ، وشيئاً مما يصبون إليه من جدّةٍ وابتكار وخروجٍ على المألوف ،
4- اطّـلعوا على نماذج من الشعر الرومانسي والرمزي الأوروبـّي ، وتأثروا به .
5- كانت قد انتقلت خصائص المذهب الرومانسي إلى الشرق العربي عن طريق فئة من الأدباء مثل : أحمد زكي أبو شادي ، و إبراهيم ناجي ، و محمد عبد المعطي ، وغيرهم
6- رائد مدرسة أبولو هو (احمد زكي أبو شادي) وهو الذي أعلن عنها .
7- سمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى إله الشمس والشعر والفنّ عند الإغريق ، وكان مركزها القاهرة .

قاسم ذيابات 0785024781

8- من أبرز أعلامها (محمد عبد المعطي الهمشري ، إبراهيم ناجي ، علي محمود طه ، كامل الكيلاني ، أحمد الشايب ، حسن كامل الصيرفي ، أبو القاسم الشابّي)
9- اختير أحمد شوقي رئيساً للجماعة (علل) تكريماً له ، ولمكانته الشعريّة والأدبيّة .
10-بعد وفاة شوقي أختير الشاعر خليل مطران خلفاً له .

ب- السمات الفنيّة لأدب جماعة أبولو :

1- **التجربة الشعريّة** (أن تعبّر القصيدة عن عاطفة الشاعر النابعة من أعماقه حين يتأثر بعامل أو أكثر من العوامل وقد يكتنفها التفكير أو لا ، دون التخلي عن العاطفة) .

س : (حاربت شعر المناسبات ، ودعت إلى تمثيل الشعر لخلجات النفس ، وتأملات الفكر ، وهزّات العواطف) (علل ذلك)

وذلك لأنّ القصيدة عندهم أصبحت تنبع من أعماق الشاعر ، حين يتأثر بعامل معيّن أو أكثر ، فيستجيب استجابةً انفعاليّة ، قد يكتنفها التفكير ، أو لا ، لكنها لا تتخلى عن العاطفة .

2-الوحدة العضويّة : (بمعنى أنّ القصيدة كلها عمل متكامل ، وبنية عضويّة حيّة ، تتفاعل عناصرها ، كما تتفاعل أعضاء الجسم المختلفة في الجسم الحيّ) .

ومثالها قصيدة (الأطلال) لإبراهيم ناجي ، يقول :

يا فؤادي رحم الله الهـوى كان صرحاً من خيالٍ فهـوى
اسقني واشرب على أطلاله وارو عنّـي طالما الدّمع روى
كيف ذاك الحبّ أمسى خبراً وحديثاً من أحاديث الجــوى

3- التعبير بالصورة واللفظ الموحـي : أعتنوا بالصورة الشعريّة لدرجة أن إبراهيم ناجي يقول (..... وأما الصورة الشعريّة فتعني أنك تقرأ للشاعر قطعةً من شعره ، يكون الشيء كأنه مرسوم أمامك بوضوحٍ شديد ، ومجسَّم بارز تجاه بصرك ")

- التعبير بالصورة كان من تأثير الرومانسيّة الإنجليزيّة في الشعر المعاصر .

مثال ذلك قصيدة (العودة) لإبراهيم ناجي ، يقول :

هذه الكعبة كنا طائفيهــا والمصلين صباحاً ومساءْ
كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها كيف بالله رجعنا غربــاءْ
دار أحلامي وحبَى لقيتِـنا في جمودٍ مثلما تلقى الجديد
أنكرتنا وهي كانت إن رأتنا يضحك النور إلينا من بعيد

5- **التنويع الموسيقي :** من خلال تغيير مقاطع القصيدة الواحدة ، وكثرة التنويع في القافية ، والوزن الشعري ، والميل إلى الأوزان الخفيفة في الشعر .

ج- موضوعات القصيدة عند جماعة أبولو :

1- الاندماج في الطبيعة ومناجاتها :

قاسم ذيابات 0785014781

- غالوا في مناجاة الطبيعة واعتبروها الأم الرؤوم ، والملاذ للسكينة والطمأنينة .
- لا يصفونها وإنما ينغمسون فيها واصفين مشاعرهم وأحاسيسهم نحوها ، أكثر من وصف مشاهدها الجذابة .

- مثال ذلك قول إبراهيم ناجي في قصيدته (خواطر الغروب) وهو يحدّث البحر :

قلتُ للبحر إذ وقفتُ مساءً ... كم أطلتَ الوقوف والإصغاءَ
وجعلتَ النسيم زاداً لروحي ... وشربتَ الظلالَ والأضواءَ
أنتَ عاتٍ ونحن حربُ الليالي ... مزّقتنا وصيّرتنا هباءَ

2- الاهتمام بالحبّ والحديث عن المرأة : لأن الحبّ عند الرومانسيين ملاذ من هموم الحياة ، وعزاء من نكبات الدّهر .

س : عرف هؤلاء الشعراء النزعة العذريّة في الحبّ .
(لأنهم حلّقوا بعواطفهم فوق العالم الأرضيّ المؤلم)

س : كيف نظرت جماعة أبولو للحبّ ؟؟
- الحبّ عندهم متعة للروح لا للجسد .
- فلسفتهم العاطفيّة مملوءة بالحب والحرمان والألم والعذاب والضنى والأرق .

مثال ذلك قصيدة أبو القاسم الشابي (صلوات في هيكل الحبّ) يقول فيها :

عذبةٌ أنت كالطفولة كالأحـ ... ـلام كاللحن كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك كالليلة القمـ ... ـراء كالورد كابتسام الوليد
أنتِ تحيين في فؤادي ما قد ... مات في أمسيَ السعيد الفقيد
والصباح الجميل ينعش بالدفء ... حياةَ المحطَّم المكدود
أنقذيني فقد سئمت ظلامي ... أنقذيني فقد سئمتُ ركودي

3- نزعة الشكوى والحرمان : سادت في أشعارهم نزعة الشكوى والحرمان والألم والحزن والكآبة ، والحديث عن الموت ، والفناء والعدم .

- يرى الرومانسيون أن المرء طفلٌ يعذبه الألم ، ولا شيء يسمو به كما يسمو به ذلك الألم .
- يرون أن أعذب الشعر وأروعه ما كان أنّاتٍ خالصةً
- يجدون في الشكوى راحةً نفسيّة عميقةً

س : يشكو الرومانسيون من كلّ شيء (علل) :
لأنهم يجدون في الحزن متعةً ، وفي الألم لذةً ، وفي الشكوى راحةً .

3- الشعر المهجريّ :

أ- النشأة :

قاسم ذيابات 0785024781

المهجريّون : جماعة من السوريين واللبنانيين ، تركوا وطنهم الأمّ في بلاد الشام (**علل**) فراراً من بطش العثمانيين ، وتطلّعاً إلى مجدٍ جديد ، وعيشٍ رغيد ، فنزحوا إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبيّة . للبحث عما يعوّضهم عما فقدوه في وطنهم الأصليّ .

نشاطاتهم :

- كوّن المهجريون في مهجرهم جالياتٍ عربيّةً ظهر لها نشاط أدبيّ واضح ، حيث أنشأوا الجمعيات والروابط الأدبيّة ، وأصدروا الصحف والمجلات التي تحوي أعمالهم وإنجازاتهم الإبداعيّة .

من أشهر تلك الجمعيات والروابط رابطتان ، هما :

1- الرابطة القلميّة :

- **مقرّها** نيويورك وضمّت عددا من الشعراء والأدباء اللبنانيين والسوريين في أمريكا الشماليّة .
- **من الأدباء الذين ضمتهم** : رئيس الرابطة (جبران خليل جبران) ، و ميخائيل نعيمة ، وإيليا أبو ماضي ، ونسيب عريضة ، ورشيد أيوب .
- **من أشهر مؤلفات هذه الرابطة** : (قصيدة المواكب لجبران) و (القصائد الفلسفية والوجدانيّة لجبران والتي نشر أغلبها في كتابه (البدائع والطرائف) . و في (مجموعة الرابطة القلميّة) و (الجداول) و (الخمائل) لإيليا أبو ماضي . و (الأرواح الحائرة ، لنسيب عريضة) و (همس الجفون ، لميخائيل نعيمة) . وكتب النثر الوجداني والفلسفي والاجتماعي ، فضلاً عن القصّة والرواية .

2- العصبـة الأندلسيّة :

أسست في البرازيل عام 1933

- **من أشهر أعضائها** : (رئيس العصبة) ميشال معلوف ، وإلياس فرحات ، وشفيق معلوف ، والشاعر القروي (رشيد الخوري) ، وشكر الله الجرّ .
- ذاعت شهرتها خاصّة بعد إصدار مجلّتها المعروفة باسمها (مجلّـة العصبة) .
- بعد ذلك انضمّ إليها عدد من الأدباء المشهورين من مثل : قيصر سليم الخوري المعروف باسم الشاعر المدنيّ ، وتوفيق قربان ، وجبران سعادة ، ورياض معلوف ، وسلمى صائغ .
- **أشهر مؤلفات العصبة** : ملحمة (عبقر) الشعرية لشفيق معلوف ، و(نداء المجاديف) لشفيق معلوف ، وله أيضا : (لكل زهرة عبير) و (عيناك مهرجان) ، و(ديوان القروي) للشاعر القروي ، و(ديوان فرحات) للشاعر إلياس فرحات .

ب- موضوعات الشعر المهجري :

1- الثورة على الثنائيّة : وهي التي تدعو إلى تقسيم الوجود إلى شطرين خير وشرّ ، ونور وظلام ، وإيمان وكفر ، وسيادة وعبوديّة ، وسرور وحزن ، وعدل وظلم ، وقوّة وضعف .
فهم يرون أنّـه لا أساس لكل ذلك في الواقع ، بل هناك وَحدة شاملة ، تتمثل فيما يسميه جبران (الغاب) ، وقد ظهرت الدعوة إلى تحطيمها في شعر (جبران ، ونعيمة ، وأبو ماضي) أكثر من غيرهم .

وقد عمد جبران في قصيدته (المواكب) إلى تحطيم ثنائيّة الروح والجسد ، حين قال :

لم أجد في الغاب فرقاً بين روحٍ وجسد
فالهوا ماء تهـادى والندى ماءٌ ركد

قاسم ذيابات 0785024781

والشذا زهرٌ تمـادى والثرى زهرٌ جـَمَد

2- التأمل في الطبيعة ومظاهر الكون : لأنهم يعشقونها ويقدسونها ، ويحسّون بها بعمق ، ويحبّونها بعمق ، ويناجونها ، ويستلهمونها في أشعارهم ، ويتمثّلون بها ، ويبثّـونها آلامهم وآمالهم ، وأشواقهم وحنينهم إلى بلادهم . وقد تنبّهوا إلى ما وراء مشاهدها الحسيّة من الوجود المعنوي ، يقول إيليا أبو ماضي :

وَلْيَكُ ليلكِ راهبي وشموعي الـ شُّهبُ والأرض كلّـها محرابي
وكتابي الفضاء أقرأ فيـــه سُوَراً ما قرأتها في كتـــاب
وَلْتكحِّـل يد السماء جفـوني ولتعانق أحلامها أهدابـــي
وَلْيقبّل فم الصباح جبينـــي وليعطـِّر أريجه جلبـــابـي

3- النزعة الإنسانيّـة : (النظر إلى الوجود والحياة والمجتمع البشري نظرة خيرٍ وحبّ ، والعمل على إيجاد مجتمع لكل الناس تسوده المحبّة والتعاطف والسعادة والوئام)

س : شكّ الشعراء المهجريون في ظلم الدنيا وتقلّـبها ، واستعجلوا الموت ، علل .
لكثرة تفكيرهم في أنفسهم وطول تأمّـلهم من دون الوصول إلى الحقيقة التي تروي ظمأهم ، ولأنهم يرون في الموت راحةً لأجسادهم وانطلاقاً لأنفسهم .

- المتأمل لأشعارهم يلمس نزعة من التصوّف والتأمّل والزهد ، وهيام أرواحهم ونفوسهم البائسة والحزينة .

مثال ذلك : خطاب الشاعر (ندرة حداد) للإنسان آخذاً عليه كدحه في جمع المال ، ويدعوه إلى الزهد فيه ، يقول :

رويدك يا ساهــراً مكبّاً لتجني الألوف
ستغدو فتًى خاســراً إذا ما دهتك الحتوف
تجمّع فلساً لفلــسٍ ونفسك لا تشبــع
فهلا اتّـعضت بأمسٍ يروح ولا يرجــعُ

الإنسانيّة (فيما يتعلق بالجنس البشري) : نشر المبادئ السامية والمثل العليا بين الناس ، ومحاربة النظم التي تباعد بين الإنسان وأخيه ، والعمل على تحقيق العدل والرحمة والمحبّة ، وتخفيف الشقاء الإنساني ، وتصوير الحياة بصورةٍ محبّبة إلى النفوس .

الإنسانيّة بشكل عامّ : النظرة إلى الحياة ، والوجود ، والإنسان .

مثال بروز النزعة الإنسانيّة ، قول إيليا أبو ماضي في قصيدته (ابتسم) :

قال : السماء كئيبة وتجهّـما قلتُ : ابتسم يكفي التجهّم في السّما
قال : الليالي جرّعتني العلقمـا قلتُ : ابتسم ولئن جرعت العلقمــا
فلعلّ غيرك إن رآك مرَنـَّما طرح الكآبة جانباً وترَنـَّــمـا

قاسم ذيابات 0785024781

4- الحنين إلى الوطن : من أبرز خصائص الأدب المهجري ولا سيّما الشعر ، حيث لا نكاد نجد شاعراً مهجريّاً يخلو شعره من الحنين إلى الوطن .

مثاله (تصوير نسيب عريضة لوعة المهاجر في تذكّره أهله وبلاده ، وفي حنينه إلى مسقط رأسه) فيقول :

تدفّقي يا رياح الشرق هائجةً فأنت لا شك من أهلي وإخــواني
وذكّريني بما أنسِيت من أملٍ وجنّحيني أرفرف فوق أوطانـي
مرّت ثلاثون عاماً لم أنسَ العهود وهل تُنسى مواثيق أرحامٍ وإيمان
الأهل أهلي وأطلال الحمى وطني وساكنو الرّبع أترابي وأقرانـــي

5- النزعة القوميّة : حبّ الشعراء المهجريين لأمّتهم العربيّة .
فقد حرّكت المآسي التي مرّ بها الوطن العربي مشاعرهم ، فعبّروا عن آلامهم وآمالهم تجاه الأحداث وخصوصاً المأساة الفلسطينيّة .
ومن أشهر من عبّر عن ذلك :
(رشيد خوري ، إلياس فرحات ،) .

مثال ذلك قول رشيد خوري مخاطباً بريطانيا بلسان الثائر الفلسطينيّ فيقول :
يا مغرياً به عنكبوت دهائـــه هلاّ غزلت بغير هذا المــغزل
إن كنت يوماً بالوعود مكرت بـي أنا غير عهدك بالزمـــان الأوّل
أغناني الحقّ الذي أنا ربّـــه عن وقفة المتسوّل المتوسّـــل
ليس الدم المسفوح منك سوى دمـي والمنزل المهدوم إلا منزلـــي
الأرض لي ، والدار لي ، والقول لي والفعل لي والسّيف لي والنصر لي

ج- السمات الفنيّة لأدب المهجر .
1- التجاوب مع الحياة والحضارة .
2- التحرر في الصياغة ، والتنوع في الموضوع ، والتجديد في الأوزان الشعريّة (شعر الرابطة القلميّة بخاصّة) .
3- الحريّة في اللغة ، والتجديد في الأساليب والألفاظ (شعر الرابطة القلميّة بخاصّة)
4- شعر مهموس ، (علل) لأنه مناجاة للطبيعة ، وتصوير صادق ومؤثّر .
5- ظهور النزعة الرومانسيّة ، من خلال عمق الشعور بالطبيعة .

ثالثا : اتّجاه شعر التّفعيلة :

1- النّشأة والمؤثّرات :

أ- المحاولات المتكررة للتجديد والتطوير في الشكل والمضمون .

قاسم ذيابات 0785024761

ب- الاستجابة لحساسيّة العصر وتجسيد التغيّرات والتحوّلات . فقد أدرك الشاعر العربي أنه أمام أفكار ومضامين جديدة لا بدّ أن يوجد لها مقاربات وأشكالاً جديدة .
ج- قيام نازك الملائكة وبدر شاكر السياب بمحاولات تجديديّة تناولت بنية الهيكل العروضي للقصيدة العربيّة .
د- كانت أول قصيدة حرّة الوزن هي (الكوليرا) لنازك الملائكة . على وزن البحر المتدارك . ونشرت في (مجلة العروبة) ثمّ ضمنتها في ديوانها (شظايا الرّماد) .

ومنها قولها :
سكن الليل
أصغ إلى وقع صدى الأنـّات
في عمق الظلمة ، تحت الصّمت ، على الأموات
صرخات تعلو ، تضطرب
حزن يتدفـّق يلتهب
يتعثر فيه صدى الآهات
في كلّ فؤاد غليانُ
في الكوخ الساكن أحزانُ
في كلّ مكان روح تصرخ في الظلمات
في كل مكانٍ يبكي صوت
هذا ما قد مزّقه الموت
الموت الموت الموت
يا حزن الليل الصارخ مما فعل الموت .

(صوّرت نازك مشاعرها وأحاسيسها نحو الشقيقة مصر لمـّا داهمها وباء الكوليرا ، وحاولت التعبير عن وقع أرجل الخيل التي تجرّ عربات الموتى من ضحايا الكوليرا) .

هـ- صدور ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابلة) 1947 ، وفيه قصيدة حرّة الوزن (هل كان حبـّاً) . والتي نظمها في أواخر تشرين ثان عام 1946م ، ومنها :

هل تسمين الذي ألقى هياماً ؟
أم جنوناً بالأماني ؟ أم غراما ؟
ما يكون الحبّ ؟ نوماً وابتساما ؟
أم خفوق الأضلع الحرّى ، إذا حان التلاقي
بين عينينا ، فأطرقت ، فراراً باشتياقي
عن سماءٍ ليس تسقيني ، إذا ما
جئتها مستسقياً ، إلا أواما ؟
****
كم تمنى قلبي المكلوم لو لم تستجيبي
من بعيدٍ للهوى ، أو من قريب
آه لو لم تعرفي ، قبل التلاقي ، من حبيب
أيّ ثغرٍ مسّ هاتيك الشـّفاها ؟

قاسم ذيابات 0785024781

ساكباً شكواه آها ... ثمّ آها
غير أني جاهلٌ معنى سؤالي عن هواها
أهوَ شيءٌ من هواها يا هواها ؟
****

و- ظهور ديوان للشاعر عبد الوهاب البياتي بعنوان (ملائكة وشياطين) ، ثم ديوان (المساء الأخير) لشاذل طاقة ، ثم ديوان (أساطير) للسيّاب .

ز- الشعر الحرّ – في رأي أغلبيّة الشعراء والنقاد العرب – هو الشعر الذي كانت بدايته في بغداد بعد الحرب العالميّة الثانية ، في الثلث الأخير من أربعينيّات القرن العشرين .

ح- **تعريفه** : هو الشعر الذي يتخذ من التفعيلة وحدة موسيقيّة له بدلاً من البحر الخليليّ ، من غير تقيّد بعدد محدد من التفعيلات في كل سطر .

ط- في مطلع العام 1954 م نشر أدونيس قصيدة بعنوان (الفراغ) تقع في تسعة مقاطع ، لم يقف الشاعر فيها عند التعديل في الشكل العروضي للقصيدة حسب ، بل تجاوز ذلك إلى الرؤية الشعريّة الحديثة وطبيعة الطرح الشعريّ . يقول أدونيس :

بلى في بلادي لنا خالقون
بخَـلجِ شراييهم عمَّروها
محَوا عتمة الليل واليائسين بأجفانهم
بفرحتهم لامتلاك الوجود بأحزانهم
هنا دفَّقوا دمهم في الزمان
هنا اختصروا عمرهم في ثواني
هنا ملأوا كلَّ شيءٍ حنينا
هنا ملأوا كلَّ شيءٍ يقينا
ولم يبق في شعبنا من فراغ
وها هي بلادي ، بلاد الفراغ ، يموت الفراغ .

****

ي- هناك محاولات للتجديد ظهرت قبل الحرب الكونية الثانية لكنها لم تكن مقصودة لذاتها ، ولم تشكل بداية حقيقيّة للشعر الحرّ ، إذ ظهرت عند كل من (الشاعر الأردني عرار ، والشاعر المسرحي علي أحمد باكثير ، محمد فريد أبو حديد ، محمود حسن إسماعيل ، ولويس عوض وبديع حقّـي) وعند شعراء مهجريين من مثل (إيليا أبو ماضي ، زكي قنصل ، وميخائيل نعيمة) .

ك : من تسميات الشعر الحرّ : شعر التفعيلة ، الشعر الجديد ، الشعر المنطلق ، الشعر الحديث ، الشعر التفعيليّ ،)
س : برغم شيوع مصطلح (الشعر الحرّ) إلا أنه غير دقيق ، علل .

قاسم ذيابات 0785024781

لأنّـه يوحي بأنّ هذا النوع من الشعر متحرّر تحرّراً تامّـاً ، في حين أنّـه ليس كذلك ؛ لالتزامه وزن التفعيلة .

س : ما المقصود بالبحور الصّـافية ؟
البحور التي تتكرّر فيها تفعيلة واحدة ، وهي : الكامل ، الرجز ، الهزج ، المتقارب ، المتدارك ، والرّمل .

س : بـُنية قصيدة التفعيلة هيأت الشعر للتخفّـف من خصيصتين من أهم خصائص الشعر العمودي ، ما هما ؟
الخاصيّة الغنائيّة (الإطرابيّة) ، والخاصيّة الخطابيّة .

2- الموقف من شعر التفعيلة :
أ- هاجمه المحافظون واتهموا أصحابه بالضعف والتآمر على اللغة والتراث ، وتندّروا على لغته وأساليبه .
ب- لاقت قصيدة التفعيلة في الأردن قبولاً واستحساناً عند معظم الشعراء الأردنيين المعاصرين الذين تبنـّوا هذا الاتجاه .
ج- ظهر شعر التفعيلة في الأربعينيّات ، واشتدّ عوده في الخمسينيّات ، ورز بقوّة في الستينيّات .

س : حقق شعر التفعيلة حضوراً متميّزاً على صفحات الصحف اليوميّة والمجلات وعلى مستوى المهرجانات والندوات الشعريّة ، في الستينيّات من القرن العشرين (علل)
لارتباطه بحركات التحرّر العربي ، وهموم الأمّة وآلامها ، ولمواقفه من الاستعمار ، والقضيّة الفلسطينيّة ، وحريّة الإنسان .

س : سمّ عدداً من الشعراء الأردنيين الذين تبنوا شعر التفعيلة ؟
(حيدر محمود ، عبد الرحيم عمر ، إبراهيم نصر الله ، عزّ الدين المناصرة ، طاهر رياض ، راشد عيسى ، خالد محادين ، خالد الساكت ، حبيب الزيودي ، علي البتّـيري ، محمد القيسي ، محمود الشلبي ، سلوى السّعيد)

س : أذكر عدداً من الشعراء الذين نظموا في شعر التفعيلة على مستوى الوطن العربي ؟
(بدر شاكر السياب ، عبد الوهاب البياتي ، صلاح عبد الصبور ، أدونيس ، محمود درويش ، سعدي يوسف ، عبد العزيز المقالح ، فدوى طوقان ، أحمد عبد المعطي حجازي ، نزار قبّـاني ، خليل حاوي ، أمل دنقل ... الخ)

3- السمات الفنيّة لشعر التفعيلة :

أ- يقوم على وحدة التفعيلة ، ولا يتقيّد بعدد التفعيلات العروضية في كل سطر .
ب- يقوم على تشكيل الصّور الشعريّة الجديدة المبتكرة والإكثار منها .
ج- يهتمّ بالأساطير والرموز الدينيّة والأبعاد الفلسفيّة والميتافيزيقيّة ، مما طبع بعض قصائده بالغموض الذي قد يصل إلى درجة الإبهام .
د- لا يتقيّد بوحدة القافية .

قاسم ذيابات 0785024780

هـ- يوظف لغة الحياة اليوميّة ، ولا ينشغل شعراؤه بجزالة الألفاظ وفخامتها على حساب المعاني
و- تظهر الوَحدة العضويّة والموضوعيّة فيه ظهوراً بارزاً .

س : طبعت بعض قصائد شعر التفعيلة بالغموض الذي قد يصل إلى درجة الإبهام ، علل .
لأنّـه كان يهتمّ بتوظيف الأساطير والرموز الدينيّة والأبعاد الفلسفيّة والميتافيزيقيّة .

قاسم ذيابات 0785024781

رابعاً : ملامح من الشـّعر الوطني والقوميّ في الشـّعر العربي الحديث .

1- شعر الثورة العربيّة الكبرى :

س: دام حكم الأتراك العثمانيين للعرب أربعة قرون ، علل

لأنـّهم حكموا باسم الإسلام ، وجعلوا من الرابطة الدينيّة عاملاً موحداً للأقطار العربية والإسلامية ، ولأنهم أبقوا على النظم الاجتماعيّة التي كانت سائدة قبلهم .

س : ما هي الأسباب التي دعت إلى رفض العرب حكم الأتراك ؟

1- تخلـّي الأتراك القوميين (جمعية الاتحاد والترقـّي) عن الالتزام بالرابطة الإسلاميّة
2- المناداة بسياسة التتريك ، ورفع شعار القوميّة التركيّة ، وسيادة العنصر التركي وجعل اللغة التركية اللغة الرسميّة ، ولغة التعليم في المدارس .
3- حصر المناصب الحساسة في الإدارة والجيش بيد الأتراك .
4- إجبار الأقوام الأخرى على تعلـّم اللغة العربيّة والتحدّث بها .
5- فرض الضرائب الباهضة .
6- شن الحملات الدعائيّة على العرب ، والحطّ من قيمتهم والتقليل من شأنهم ، والمناداة بتذويبهم في المجتمع التركي من خلال فرض اللغة التركية .

س : علل قيام المثقفين والوطنيين العرب بتشكيل عدد من الجمعيات والأحزاب السياسيّة والثقافيّة العربيّة السريّة والعلنيّة .

1- للدفاع عن العرب وحقوقهم المشروعة ، والمطالبة بالإصلاح .

س : ما المؤثرات التي أدّت إلى تشكيل مثل هذه الجمعيات (القحطانيّة ، العربيّة الفتاة ، حزب اللامركزية الإداريّة) ؟

1- (السياسة العرقيّة والقوميّة التي اتبعها الاتحاديون الأتراك) من مثل تخلـّي الأتراك القوميون (جمعية الاتحاد والترقـّي) عن الرابطة الدينية ، والمناداة بسياسة التتريك ، وممارسة الظلم والاضطهاد ضدّ العناصر غير التركيّة وخصوصاً العربيّة (ارجع إلى أسباب رفض العرب لحكم الأتراك) .
2- حركة المدّ القومي التي شهدتها أوروبا في القرن التاسع عشر ، حيث كان لها امتدادات وتأثيرات في أقطار الوطن العربي .

س : ما النتائج المعنوية الخطيرة لانطلاق الثورة العربية على يد الشريف الحسين بن علي؟؟

1- أذكت في نفوس الناس معاني التحرر والاستقلال
2- وضعت في أيدي الناس سلاحاً فعـّالاً للمطالبة بإعادة حقـّهم المسلوب ومجدهم التليد .

قاسم ذيابات 0785024781

س : ما الأسباب التي دعت الشريف الحسين بن علي – رحمه الله – إلى الثورة ضد الأتراك كما ورد في (منشور الثورة) ؟؟
اضطهاد الأتراك للغة العربيّة .
قتل الأتراك للكثير من نوابغ النهضة القوميّة .
القيام بنفي الأفراد والأسر ، ومصادرة أموالهم وبيوتهم .

س : ما الدور الذي قام به الشعر تجاه الثورة ؟؟
التعبير عن الروح القوميّة العربيّة ، والإسهام في استنهاض همم العرب . وعلى رأس الشعراء (الشيخ فؤاد الخطيب) ، يقول في الرد على مطاعن الأتراك :

ياعصبة في بلاد الترك طاغيـــة	لا تحسبوا العرب في أوطانهم رمما
إن الزمان الذي أولاكم نعمـــاً	هو الزمان الذي نرجو به نعـماً
وهذه صحف التاريخ ناطقـــة	بفضلنا فاسألوا الرومان والعجمـا
وطالعوا صادق الآثار واجتنبـــوا	يوماً نطبق فيه السهل والعلـما
ولا تظنّوا هموم الدهر تقعـدنا	إن الهموم ستحيي بيننا الهمـــما

المضمون (الرّد على مطامـع الأتـراك ، والتـّبشير بالثـّورة عليهم ، والرّفض للواقع الذي كان سائـداً . ولبطش الأتـراك واستخفافهم بالعرب .وتظهر بوضوح روح الثـّورة والتـّحدّي .)

من أبرز شعراء الثورة (إبراهيم اليازجي ، عبد الحميد الرفاعي ، ورشيد سليم الخوري ، وخير الدين الزِّركلي) .

أ- ثنائيّة الشعر والثّورة :

1- حمل الشعر راية الثورة العربية الكبرى وأصبح الناطق باسمها . والمعبّر عن مبادئها ، والمفصح عن أسبابها وغايتها . (وقد شارك في ذلك شعراء من الحجاز وبلاد الشام والعراق ، وغيرها .)

2- نظم الشعراء عدداً كبيراً من القصائد في :
أ- تمجيد الثورة وقادتها ب- تصوير الطموحات والآمال المرجوّة من الثورة .
ج- التغنـّي بمبادئ الثورة وأهدافها د- التعبير عن مجريات الثورة .

3- لقـّب الشيخ فؤاد الخطيب بشاعر الثورة (علل)
لأنه رافق أبطال الثورة وقادتها ، وعبّـر عن مجرياتها ، وتغنـّى بها .
4- يقول الخطيب في قصيدة (يحيّي فيها استقلال العرب ونهضة الحسين) :

حيِّ الشريف وحيِّ البيت والحرمـا	وانهض فمثلك يرعى العهد والذممـا
يا صاحب الهمـّة الشمـّاء أنت لها	إن كان غيرك يرضى الأين والسأما
واسمع قصائد ثارت من مكامنهـــا	إن شئتها شهباً أو شئتها رُجُمـــا

قاسم ذيابات 0785024781

يقول الشاعر خير الدين الزّركلي في هذا الباب في قصيدة بعنوان (العرب والترك) يصف فيها فضائع الأتراك :

عتـا أحفاد جنكيزٍ فسـاقـوا سلائلَ يعربٍ سوق العبيد
فكم قتلوا من الأخيار صِـيـدا وكم ساموا المهانة من عميد
وكم حملوا على الأعواد ظلمـا وكم سَقَوا المنيّة من شهيد

المضمون : (تصوير فضائع الأتراك)
(ساقوا الحرائر سبايا ، قتلوا أخيار الناس الأبطال ، أهانوا علية وسادة القوم ، شنقوا المقاومين الأحرار ، وصوّر الموت إنساناً يشرب دماء الشهداء)

5- حرّكت الثورة الشعر العربي في المهجر فتبارى زعماؤه في وصفها وتعديد حسناتها ، وتمجيد من أوقدها ، فهذا الشاعر رشيد أيوب من شعراء المهجر ، حرّكت الثورة مشاعره فقال :

من أقاصي الروم نهديك السلام مع نسيم السّحـر
يا شريفاً كلما ناح الحمـام فوق غصن الشجر
صاحب السّيف الصقيل المستهاب في دياجي المحـن
أنت من قومٍ لهم تعنو الرّقـاب من قديم الزمـن

6- بعد انسحاب الجيوش التركية ودخول الجيوش العربية الشام بقيادة الأمير فيصل في 3 تشرين الأول 1918 أخذ الشعر نشوة الانتصار والظفر فأخذت الحماسة تتدفق منه تدفّـق السيل ، مثل قول جميل الزهاوي من قصيدته (النائحة) التي منها :

وجاءت خيول العرب تعدو وراءها بمقربةٍ للإنكليز خيـــول
هنالك أهل الشام صاحوا وكبّـروا وكبّر أعلامٌ بها وسهـول
وكان لأخذ الثار قد ثار ضيغـمٌ له في مغار الغابتين شبـول
أغرُّ كريم الأصل من فرع هاشمٍ فطاب له فرعٌ وطاب أصول

7- الاحتفال برفع العلم العربي في المكان الذي شنق فيه شهداؤهم ، فكان لرفعه صدًى ملموساً في الشعر تجلّـى في عشرات من القصائد والخطب التي جاشت بها خواطر الأدباء والشعراء من جميع المذاهب . ومنها قصيدة أبي الفضل الوليد (نشيد العلم) التي تعكس شعور المهاجرين :

العرب حولك جندٌ أيها العلـــم منهم تآلفت الأوطار والهـمم
من خضرةٍ وبياضٍ نعمةٌ وهدًى وحمرةٍ وسوادٍ نقمـةٌ ودمُ
ألوانك استكملت أمجاد مملكـــةٍ فيها تلاقى النهى والبأس والكرمُ
إليك نرنو وفي أجفاننا عِبَـرٌ وفي القلوب شعورٌ بات يحـتدمُ
من الحجاز إلى أرض الشآم إلـى أرض العراق لك الآفاق تبتسمُ

8- تخليد الشعر والشعراء لمبايعة الشريف الحسين بن علي بالخلافة في عمان عام 1924 ، والاحتفاء به ، معبّرين عن الفرح العربي بعودة الخلافة إلى الهاشميين .

قاسم ذيابات 0785024781

يقول محمد كامل شعيب من قصيدة عنوانها (الخلافة وجلالة الملك الهاشميّ) :

إليه انتهى أمر الخلافة إذ غدا لأعبائها في يعربٍ خير حامل
ويا منقذ العرب الذي حاز فضله مقاما لعمري باذخٌ لم يطـاول
إليكَ مليك العُرب منـّيَ بيعة مباركةٌ عن أهل صيدا وعاملِ

9- الحديث عن المكانة الدينيّة والقوميّة للشريف الحسين بن علي – رحمه الله -
س : (للشريف حسين شرعيّة دينيّة تؤهله للقيادة والخلافة وتجعل الأمة تجمع عليه ، علل)
بسبب انتسابه إلى آل النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم .

يقول الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري) في ذلك :

ملك على الإسلام أبدى غيرةً قرّت بها عين الرّسول بقبـره
نصر المروءة فالمسيح وأحمد يتبادلان التهنئات بنصـــره
عاد الرشيد وعاد باهر عصره سبحان من بعث الحسين لنشـره
الليل خيطٌ من حداد مغيبــه والصبح سهمٌ من أشعـّة فجره
ذكرٌ تضوّع في الجزيرة ناشراً منها رُفات العاطفين بنشـــره

10- تمجيد بطولة الأمير فيصل وأعماله ، والإشادة بجهوده في سبيل حريّة العرب ، مع التركيز على الصفة الدينيّة التي يمثلها الشرف وأنجاله ، وعلى بطولاتهم وجهادهم من أجل تحرير بني قومهم .
11- بعد أن أصبح عبد الله بن الحسين أميرا على الأردنّ ، ثمّ ملكاً ، نشطت في بلاطه حركة شعريّة ، وظلّ شعراء العرب يختلفون إلى عمّان (**علل**) لأن عمّان معقل من معاقل الثورة العربيّة الكبرى .
(مدح الشعراء الأمير (الملك) عبد الله ،وأشادوا بجهوده القوميّة ، ومساعيه في خدمة الأمة العربيّة ، ودوره المشرّف في الثورة العربيّة ، يقول شبلي الملاط :

أمير عمان هل للعيد طلعته أيام تضحك بغدادٌ وعمـّانُ
مجاهدٌ في سبيل الله ليس له إلا الحقائق أنصارٌ وأعـوان

قاسم ذيابات 0785024781

ب- غدر الحلفاء وصداه في الشعر العربيّ :

1- كان الحزب العربي الموالي لدولة بريطانيا العظمى يأمل بقيام دولة عربيّة موحّدة تضم الشام والعراق والحجاز وسائر الجزيرة العربيّة ، بحيث تكون إمارات تدير شؤونها الداخليّة ولكنها ترتبط بعرش واحد يجلس عليه الشريف الهاشمي الحسين بن علي – رحمه الله – وأولاده من بعده
2- بعد هزيمة الأتراك والألمان في الحرب العالميّة الأولى نقض الحلفاء وعودهم للشريف الحسين بن عليّ ، والتي تنص على : (إقامة دولة عربيّة موحّدة مستقلّة في سوريا الطبيعيّة والعراق والجزيرة العربيّة) .
3- لكنّ البريطانيين عمدوا إلى تقسيم البلاد العربيّة ووضعوها تحت انتدابهم ؛ إذ سيطرت بريطانيا على الأردن وفلسطين والعراق . وبسطت فرنسا سيطرتها على لبنان وسوريا ، وأنهت المملكة الفيصليّة في دمشق .
4- كان لنقض بريطانيا عهودها مع الشريف الحسين بن علي – رحمه الله – صدًى واسعاً في الشعر العربي ، وفي نفوس الشعراء العرب الذين عبّروا عن شعورهم بغدر الحلفاء وظلمهم ، وفي ذلك يقول خير الدين الزِّركلي :

فيم الونى وديار الشام تقتســـم ... أين العهود التي لم ترع والذمم
هل صحّ ما قيل من عهدٍ ومن عدةٍ ... وقد رأيت حقوق العرب تهتضم

أ- ومن هذا الشعر أيضاً قول مصطفى الغلاييني ، داعياً إلى الثورة لاسترداد الحقوق المستلبَة ، يقول :

هبّوا فأمتكم أمست على خطـرٍ ... جارت عليها الأعادي جور منتقـم
حتى تسيل ربوع الشام مفعمــة ... دماً يسيل الرّدى في سيله العـرم
وذمّة العرب والأيام شاهــدةٌ ... لنَضْرمَنّ الوغى في السّهل والظّلم
حتّى يخلوا بلاد العرب أجمعها ... من ساحل الرّوم حتى ساحل العجم

(المضمون : الدّعوة إلى الثورة لاسترداد الحقوق المستلبَة)

.....

ب- دفعت الحماسة شاعراً من شعراء المهجر هو إلياس فرحات ، إلى أن يطلب من وطنه لبنان الانضمام إلى الدّولة العربيّة في سوريا ، ومما قاله في ذلك :

فإن لم ترض بالعرب اتصالاً ... فلا تجعل جزاء الخير شـرّا
ولا تطلب لأوروبا انتصـارا ... على الشعب الذي ولاك نصرا

(المضمون : دعوة لبنان إلى الانضمام إلى الدولة العربيّة في سوريا)

.....

قاسم ذيابات 0785024781

ج- عندما رفض الشريف الحسين بن علي الموافقة على المعاهدات التي أراد الحلفاء فرضها عليه ، قرّر الحلفاء نفيه إلى قبرص ، مما ترك أثراً كبيراً في نفوس أحرار العرب ، وشعرائهم ومفكّريهم ، فنظم محمد مهدي الجواهريّ قصيدةً يخاطب فيها الشريف الحسين :

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرتهنٌ بحسن فعلك من صدقٍ وإيثارِ
لـتَحمدَنّ من الدنيا عواقبهـا فقد أرتـكَ عقبى هذه الـدّارِ

إلى أن يقول :

يا ناهضاً بأباة الضيم منتفضاً عن أن يمدّ يداً للذلّ والعارِ
في ذمّة الله والتاريخ ما تركت آثارك الغرُّ من غرّاء آثارِ
إن لم يقيموا لك الذكرى مخلّدة فإنّ اسمك فيها خيرُ تذكارِ

ج- رثاء الشريف الحسين بن علي وأنجاله :

1- رجع الشريف الحسين بن عليّ – رحمه الله – إلى عمان بعد اشتداد المرض عليه حيث وافته المنيّة في عمان عام 1931 ، ثمّ نقل جثمانه الشريف إلى القدس ، ودفن بجوار الأقصى بناءً على وصيّته ، وقد تركت وفاته أسًى وحزناً عميقين بين فئات المجتمع العربي كلها ، فانبرى شعراء الأمّة يعبّرون عن مساعيه الداعية إلى حريّة العرب واستقلالهم ، وعن جهاده وإخلاصه ، ونظمت قصائد كثيرة في رثائه ، فقد رثاه (أحمد شوقي ، ومحمد مهدي الجواهري ومصطفى وهبي التل ، ومعروف الرصافي ، وإبراهيم طوقان ، والأخطل الصغير ، وعبد المحسن الكاظمي)
ومن رثاء شوقي له ، قولــه :

لك في الأرض والسمـاء مآتم قام فيها أبو الملوك هاشــم
قعد الآل للعزاء وقامـــت باكياتٍ على الحسين الفواطم
تلك بغداد في الدموع وعمّـا نُ وراء السّواد والشام واجـم
والحجاز النبيل ربعُ مصـلٍّ من ربوع الهدى وآخرُ صائـم
واشتركنا فمصرُ عَبرى ، ولبنا نُ سكوب العيون باكي الحمائم

2- رثى الشعراء كذلك الملك فيصل بن الحسين بقصائد تحدّثوا فيها عن مآثره وأعماله ، وتضحياته في سبيل أمّته ، فهذا إبراهيم طوقان يرثيه بقصيدته (نَسْرُ الملوك) قائلاً :

شيّعي الليل وقومي استقبلـــي طلعة الشمس وراء الكرمل
واخشعي يوشك أن يغشى الحمى يا فلسطين سناً من فيصل

قاسم ذيابات 0785024781

تعليق :

إن القارئ المتأمّل للأشعار التي قيلت في الثورة وقادتها يلحظ :

1- أنها تشي بالأثر العميق الذي تركته في نفوس أحرار العرب كافـّةً .
2- أنّ الأفكار والمبادئ والمُثُل التي رفعها الشريف الحسين بن علي وأنجاله حيّة حتـّى بعد رحيلهم إلى الرفيق الأعلى .
3- أنّ الثورة العربيّة الكبرى ليست حدثاً تاريخيّاً عابراً ، بل هي حركة نهوض قوميّ تحرّري تمتلك حضورها وحيويّتها الراهنة من خلال امتداداتها التاريخيّة المتمثـّلة بالدّولة الأردنيّة ، وبقيادتها الهاشميّة ، وبمبادئها السّامية التي ترسّخت في نفوس العرب الأحرار ومفكـّريهم وشعرائهم .

د- السمات الفنيّة لشعر الثورة العربية الكبرى

1- **الاهتمام بالوحدة الموضوعيّة في أغلب القصائد** ؛ إذ تتضح فيها الروابط النفسيّة والتعبيريّة ، فنجد الوحدة الفنيّة القائمة على وحدة الموضوع ، ووحدة الجوّ النفسيّ ، وترتيب الأفكار والصّور في بناء متماسك .
2- **سهولة اللغة ووضوحها (علل)** لأنها تخاطب الجمهور العربي بمختلف فئاته .
3- **وضوح النزعة الخطابيّة والحماسيّة** .

قاسم ذيابات 0785024781

2- شعر المقاومة الفلسطينيّة :

1- كان من نتائج الحرب العالميّة الثانية : التغيّرات في الخرائط السياسيّة لبعض الدّول ، وظهور أنظمة جديدة ، وبروز تيّارات متباينة .
س : لقي عالمنا العربيّ نصيبه من هذه الحرب ونتائجها ؛ علل .
نظراً لموقعه الجغرافيّ المتميّز ولأهميّة ثرواته الطبيعيّة ، والثروة النفطيّة بخاصّة .

2- أسفرت الحرب العالميّة الثانية عن شقّ الجسم العربي بإنشاء الكيان الصهيوني في قلبه ، في أرض فلسطين العربيّة ، وطرد أبنائها من ديارهم وممتلكاتهم بقوّة السلاح والإرهاب .

3- أشعلت هذه النكبة الروح النضاليّة والدعوة إلى حمل السلاح للدفاع عن الكرامة والأرض والحريّة .

4- **(دور الشعر والشعراء)** : أسهم الشاعر العربي إسهاماً كبيراً في إذكاء نار الثورة على المستعمر ، وقام بدوره الفاعل عربيّاً وإنسانيّاً عندما حمل لواء المناداة بالحريّة ووقف يحيّي البطولات ويشحذ الهمم ، ويناصر المستضعفين ، ويعلي من قيم الكرامة والحقّ والعدل والسّلام .

س : ظلّت القضيّة الفلسطينيّة المحرّك للهمم العربيّة والباعث الرئيس للتغييرات في الوطن العربي ، علل .
لشعور المواطن العربي عند ضياع فلسطين بقوّة الضربة التي قضت على أسمى ما يمثّل قِيَمَه الإنسانيّة ، من كرامةٍ وشرفٍ وعزّة .

س: تصدّرت القضيّة الفلسطينيّة واجهة الأحداث السياسيّة العربيّة والعالميّة ، علل .
لأنها حرمت الوطن العربي نعمة الأمن والاستقرار والطمأنينة والرخاء ، وجعلته يواجه خضمّاً من المشكلات التي لا نهاية لها ولا حصر .
س : ما الدّور الذي قام به الشعر والشعراء بعد النّكبة ؟؟
كان لهم دورٌ واضح في نشر الوعي من أجل أن تستيقظ الأمّة على هذا الخطر الجسيم الذي يهدّد كيانها وحرّيتها واستقلالها .

هذا **عبد الرحيم محمود** يلبّي نداء الجهاد ، ويعبّر عن حبّ الفلسطينيّ للشهادة ، وفرحه بدخول ساحة الجهاد بقوله :

دعا الوطن الذبيح إلى الجهاد — فطار لفرط فرحته فؤادي
وسابقت النسيم ولا افتخار — أليس عليّ أن أفدي بلادي ؟
إذا ضاعت فلسطين وأنتم — على قيد الحياة ففي اعتقادي
بأنّ بني عروبتنا استكانوا — وأخطأ سعيهم نجح الرّشاد

(**المضمون** : تلبية نداء الجهاد ، والتعبير عن حبّ الفلسطينيّ للشهادة ، وفرحه بدخول ساحة الجهاد)

قاسم ذيابات 0785024781

5- هبّت الجماهير العربيّة تلبّي الاستغاثة وتحمل السلاح ، إلا أنّ النصر لم يحالفها نظراً للاختلال الكبير في موازين القوى التي كانت تميل لصالح الأعداء . لكنّ ذلك لم يمنع من الاستمرار في الجهاد ونيل شرف الشهادة على أرض فلسطين ، تمسّكاً بعروبتها وحرّيتها .

هذا الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري يخاطب الجماهير الزاحفة إلى أرض فلسطين لتحريرها والدفاع عنها ، فيقول :

دلالاً في ميادين الجهـــاد وتيهاً بالجراح وبالضمـــادِ
ورشفاً بالثغور من المواضي وأخذاً بالعناق من الجهـاد
وإقداماً وإن سرت السّـواري بما يشجي وإن غدت الغوادي
وبذلاً للنفيس من الضحـــايا فأنفَسُ منهم شرف البــلاد
ويا جثثاً يفوح المجد منهـا فيعبق في الجبال وفي الوهـادِ
سقتك الصّائباتُ من التحايـا معطَّرَةً فما صوبُ العهـادِ
أعزُّ الناس في أغلى ممـاتٍ وخير الزرع في خير الحصادِ

المضمون :
(الفخر بالجراح ، والدعوة إلى الإقدام في الجهاد رغم الأحزان ، والدعوة إلى بذل الغالي والنفيس لأنه لا أغلى من شـرف البلاد ، ويعتبر الجثث تفوح منها رائحة المجد وتنتشر في الجبال والوديان ، أعز الناس هو من يموت عزيزاً ، كالزرع أغلاه الذي يبلغ الحصاد) .

وهذا **بشارة الخوري** يحيّي نضال الأمّة العربيّة عندما هبّت لدفع العدوان عن فلسطين ، فيقول من قصيدة بعنوان (يا جهاداً صفّق المجد له) :

يا جهاداً صفّق المجد لـه لبس الغارَ عليه الأرجـوانا
شرفٌ باهت فلسطين بــه وبناءٌ للمعالي لا يُدانـــى
إنّ جرحـاً سال من جبهتها لـثَمَته بخشوعٍ شفتانـا
وأنيناً باحتِ النّجوى بـه عربيّاً رَشَفته مقلتانـــا

قاسم ذيابات 0785024781

6- أدّى الشعر العربي في الفترة التي أعقبت إنشاء الدّولة اليهوديّة على أرض فلسطين دوراً مهمّاً في إذكاء الهِمَم وإلهاب المشاعر ، وتصوير عمق المأساة .

س : ظلت القضيّة الفلسطينيّة ، القضيّة الكبرى التي تشغل العالم العربي والمجتمع الدّولي ، علل نظراً لخطورتها .

يقول محمود درويش مصوّراً عذاب الشعب الفلسطيني بعد النكبة :

ماذا جنينا نحن يا أمّاه
حتى نموت مرّتين
فمرّة نموت في الحياة
ومرّة نموت عند الموت
يا غابة الصّفصاف هل ستذكرين
أنّ الذي رموه تحت ظلك الحزين
كأيّ شيءٍ ميّتٍ – إنسان
هل تذكرين أنني إنسان
وتحفظين جثتي من سطوة الغربان
وأنت يا أمّاه
ووالدي واخوتي والأهل والرّفاق
لعلّكم أحياء
لعلّكم أموات
مثلي بلا عنوان
ما قيمة الإنسان
بلا وطن
بلا عَلَمٍ
ودونما عنوان
ما قيمة الإنسان ؟

(**المضمون** : تصوير عذاب الشعب الفلسطيني المهجّر عن وطنه دون ذنب ، وحنينه وشوقه إليه)

(**الشرح** : نلمس في هذه الأسطر المرارة التي يعانيها الشاعر في منفاه ، وهي تجسّد عذاب الشعب الفلسطيني البعيد عن الأهل والأحبّة ، والدّيار ، والذي يتجرّع طعم الموت في كلّ يوم ، شوقاً وحنيناً وأسًى وغربةً وضياعاً من غير ذنبٍ أو جريمة اقترفتها يداه ، مما سيزيده إصراراً على تمسّكه بوطنه وأرضه لأنه بذلك يتمسّك بإنسانيّته المفقودة)
س : العذاب يزيد الفلسطيني إصراراً على تمسّكه بوطنه وأرضه علل .
لأنه بذلك يتمسّك بإنسانيّته المفقودة .

يقول توفيق زياد :

سأحمي كلّ شبرٍ من ثرى وطني بأسناني
ولن أرضى بديلاً عنه لو عُلّقتُ من شريان شرياني
أنا باقٍ أسيرُ محبّتي لسياج داري ، للنّدى للزنبق الحاني
أنا باقٍ ولن تقوى عليَّ جميع صلباني
أنا باقٍ سأحمي كلّ شبرٍ من ثرى وطني ، بأسناني .

قاسم ذيابات 0785024781

(المضمون : التصميم والمحافظة على كلّ ذرّة من تراب الوطن (علل) لأنّ الوطن هو الهويّة والكرامة والعنوان ، بل والإنسان في أعظم صوره وأجمل أمانيه . فهو تعلّـق بكلّ مقوّمات الإنسان التي إذا تخلّـى عنها فإنما يتخلّـى عن إنسانيّته وحقّـه في الوجود .)

يقول هارون هاشم رشيد :

من نحن دونما بلادنا ؟
من نحن ؟ من نكون
ونحن في القفار ضاربون
من نحن ؟ من نكون
والسّارقون النـّاهبون
ديارنا يدنـّسون
ويسرقون دورنا ، وينهبون
ونحن قابعون ، خانعون
نحلم بالسلام والحمام والزيتون
وهم يخندقون
ويرفعون
كلّ يوم قلعةً وينصبون
والعالم الحرّ الذي بعَدله يفاخرون
صنيعةٌ لغدرهم وخنجرٌ خؤون .

وهذا معين بسيسو يعلن بلسان المقاوم الفلسطيني (الذي أعلى صوتَ الإنسان العربي ، ودفع بقضيّة الشعب الفلسطيني إلى واجهة الأحداث العالميّة) تشبّثه بالأرض والتحامَه بترابها وإصراره على التضحية والفداء :

لن أهرب من دربي
لن أهرب من كأس الخلّ
وإكليـلَ الشـّوك
وسأنحت من عظمــي
مسمار صليبي وسأمضي
أبذر قطرات دمائي في الأرض
إن لم أتمزّق كيف ستولد من قلبي ...

قاسم ذيابات 0785024701

الوحدة السادسة

العوامل التي أثـّرت في حركة النثر العربي الحديث وفنونه الأدبيّة

1- البدء بتحرير النثر من قيود الصنعة اللفظية والزخرف البديعي مع بدايات العصر الحديث
2- السعي لتحرير الأسلوب الأدبي لينهض بأداء المعاني الجديدة التي واكبت عصر النهضة
3- تعلـّم الأدباء للغات الأجنبيّة ، وقراءة آدابها ، والتأثـّر بها ، ومنهم رفاعة الطهطاوي صاحب كتاب (تخليص الإبريز في تلخيص باريز) ، الذي وصف فيه الحياة الفرنسيّة من نواحيها المادّية والاجتماعيّة والسياسيّة .
4- الاتصال المنظـّم بين العقل العربي والغربي عن طريق البعثات التي أوفدها محمد علي باشا إلى الغرب وتحديداً فرنسا ، وإيطاليا (علل) لإتقان اللغات الأجنبيّة ، وتلقـّي العلوم المختلفة ، وفي مقدّمتها العلوم العسكريّة التطبيقيّة .
5- اتساع حركة الترجمة على نحوٍ لافت .
6- الصحافة والطباعة كان لهما الدور الذي لا ينكره أحد في نهضة النثر الحديث وتطوّره والكشف عن قابليّة اللغة وملاءمتها لمتطلبات الحياة الجديدة ، فزاد المعجم اللغوي ، وسَلُسَت أساليب التعبير ، ومالت إلى البساطة ومراعاة السهولة .
7- من الصحف والمجلات التي عنيت بشؤون الأدب (وادي النيل) أصدرها عبد الله أبو السعود و جريدة (نزهة الأفكار) لإبراهيم المويلحي ، ومجلـّة (الرسالة) لصاحبها أحمد حسن الزيّات ، ومجلـّة (أبولو) و مجلـّة (الهلال) و (الثقافة) و (الآداب) و (الأديب) و (الأفق الجديد) .

آثار الترجمة في تطوّر الأدب العربيّ ، خاصّة النثر.

1- اطلاع العرب على عيون الآداب العالميّة مثل ، (مسرحيات شكسبير ، وبرنارد شو وألبير كامي ، وأنريه جيد ، وبول سارتر ، وأعمال فيكتور هيجو ، وجان جاك روسو ، وتولوستوي وديستوفسكس ، ودانتي ، وأعمال هوراس ، وهوميروس ، وجوته .)

2- الميل القوي لبعض الأدباء والمترجمين إلى تعريب الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة ، ومنهم (عباس محمود العقـّاد ، ومحمود تيمور ، وعادل زعيتر ، ويعقوب صرّوف)

3- تأثر عدد من الأدباء العرب بما تـُرجم من الآداب الغربيّة . مثل (مصطفى لطفي المنفلوطي ، الذي قرأ بعض القصص المترجمة عن الأدب الفرنسي ، فصاغها بأسلوبه العربي ، كما في قصّتيه (مجدولين) و (الشـّاعر) رغم أنه لا يعرف الفرنسيّة)

الفنون النثريّة العربيّة المستحدثة

كان للأحداث السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة تأثيرها في الأدب العربي في العصر الحديث ، مما أدّى إلى ظهور فنون نثريّة جديدة كالمقالة والخاطرة والقصّة والرواية والمسرحيّة والسيرة .

0785024781 قاسم ذيابات

أولاً : المقالة

1- **مفهومها** : نصّ نثريّ يدور حول فكرةٍ واحدة تناقش موضوعاً أو تعبّر عن وجهة نظر صاحبها ، أو تهدف إلى إقناع القرّاء لتقبّل فكرةٍ ما ، أو إثارة عاطفةٍ ما عندهم .

2- عناصر المقالة :

أ- **اللغة** : مثل مراعاة الكلمات المناسبة ، التخلص من الكلمات الزائدة ، (خير الكلام ما قلّ ودلّ)

ب- **الفكرة** : وهي عنصر أساسي في المقالة (علل) لأن الكاتب يكتب مقالته ليوصل رسالةً إلى القرّاء ، وهذه الرسالة تحمل فكرةً تعبّر عن وجهة نظر الكاتب .

ج- **العاطفة** : تختلف العاطفة باختلاف الموضوعات ؛ فهي تبرز مندفعة في الموضوعات الإنسانيّة ، وتختفي في الموضوعات العلميّة .

3- أقسام المقالة :

أ- العنوان : وغرضه لفت انتباه القارئ وجذبه لقراءة المقال، وينبغي أن يتسم بالتركيز ، والتعبير عن الموضوع مدار الحديث .

ب- المقدّمة : تتضمن جملة مفتاحيّة تتضمن الفكرة الرئيسة التي سيتم عرضها وتطويرها وتوضيحها في متن المقالة .

ج- العرض : وهو الجزء الأساسي فيها ، وفيه تعرض البيانات والأدلة والحقائق التي يريد الكاتب إثباتها ، ويتكون من عدد من الفقرات ، كل فقرة تتسم بالوَحدة ، ويتم عرض الأفكار فيها بتسلسل منطقي ، أي أن تقود الفكرة إلى التي تليها . وتختم بجملة استنتاجيّة .

د- الخاتمة : ويعرض فيها الكاتب خلاصة وجهة نظر الكاتب واستنتاجاته بصورة مكثّفة .

4- أنواع المقالة :

أ- **المقالة الموضوعيّة** : المقالة العلميّة أو الرسميّة / المنهجيّة ، وهي التي تغطي مجالات المعرفة جميعها (السياسيّة ، الثقافيّة ، الاجتماعيّة ، الاقتصاديّة ، والطبيّة والفنيّة ، والتاريخيّة والفكريّة ، وغيرها)

(**ومن سماتها** : بنيتها المنطقيّة / فكرتها واضحة / هدفها محدّد)

ب- **المقالة الذاتيّة** : غير الرسميّة أو غير المنهجيّة ، ومن ميزاتها (أسلوبها ذو طابع شخصي ، مجالها أي فكرة يقتنصها الكاتب ، ويقدّمها بأسلوب شائق إلى القرّاء)

5- **أشهر كتّاب المقالة في الأدب العربي الحديث :**

في الوطن العربي : (يعقوب صروف ، جبران ، المازني ، طه حسين ، مي زيادة ، أديب إسحاق ، و شكري فيصل ، ومارون عبّود)

قاسم ذيابات 0785024781

في الأردن : (خالد الكركي ، صلاح جرّار ، إبراهيم العجلوني ، طارق مصاروه ، خيري منصور ،)

6- السمات الفنيّة للمقالة :

أ- محددة في حجمها قصيرة أو متوسطة الطول .
ب- ينبغي أن يتسم العنوان بـ (الإيجاز والتكثيف ، والتعبير عن الموضوع ، وإثارة اهتمام القارئ .)
ج- عرض الأفكار على أساس منطقيّ ، مثل (الانتقال من العام إلى الخاصّ ، أو من المألوف إلى غير المألوف ، أو من البسيط إلى المعقّد)
د- أسلوبها واضح بعيد عن التعقيد ، ويُؤثر اللغة المفهومة .
هـ- المقالة الذاتيّة أكثر تحرّراً في أسلوب بنائها ولغتها ، وتتسم بالطابع الشخصيّ الذي يميّز كاتبها عن سواه .

ثانيـاً : الخاطرة .

1- **مفهومها** : فنّ كتابيّ حديث تتداخل مع فنّ المقالة ، وقد تسمّى (مقالة ذاتيّة) ، نشأت في حجر الصحافة .

تختلف عن المقالة في :

أ- أن الخاطرة ليست فكرة ناضجة مولودة منذ زمن بعيد لكنها عارضة طارئة .
ب- ليست فكرة تعرض من كل الوجوه ، بل هي مجرّد لمحة .
ج- ليست مجالاً للأخذ والردّ
د- لا تحتاج للأسانيد والحجج القويّة لإثبات صدقها .
هـ- أقصر من المقالة ، ولا تجاوز نصف عمود من الصفحة . وعموداً من المجلة
و- ليس لها عنوان محدد .

2- أنواع الخاطرة :

تتشابه مع المقالة في : أنواعها وموضوعاتها التي تعالجها .
تختلف عن المقالة : في إغراقها بالذاتيّة ، فشخصية الكاتب دائمة الحضور من خلال الخاطرة ، بينما كاتب المقالة الموضوعيّة يتناول موضوعه بكلّ تجرّد وحياديّة .

(هناك الخواطر الأدبيّة ، والنقديّة ، والاجتماعيّة ، والتاريخيّة والفلسفيّة ،) وكلّـها مطبوعة بطابع شخصي إنساني ، (علل) لأنه لا بدّ للخاطرة من مثيرٍ للذات فتتسم بهذين الطابعين (الشخصي والإنساني معاً)

3- السمات الفنيّة للخاطرة :

أ- تدور حول فكرة واحدة
ب- القصر والإيجاز
ج- الأسلوب المركـّز ، والتعبير المقتصد ، واللغة المكثـّفة

قاسم ذيابات 0785024781

د- البعد عن التحليل العميق القائم على تقديم الأدلّـة والبراهين .

4- أشهر كتاب الخاطرة :

أ- في الوطن العربي : (أديب إسحاق ، أحمد شاكر الكرمي ، خليل السكاكيني ، طه حسين ، العقّـاد ، جبران)

ب- في الأردن : (لانا مامكغ وغيرها)

5- نموذج خاطرة : (حرصاً على الوهج) :

قاسم ذيابات 0785024781

ثالثاً : القصــة القصيرة .

أولاً : مفهومها : مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ويصوّر فيها قطاعا من الحياة ، ويقتصر على حادثة واحدة ، أو عدّة حوادث متآزرة ، يتألف منها موضوع مستقلّ بشخوصه ومقوّماته ، وتصوّر موقفاً من حيث التحليل والمعالجة والأثر الذي تخلّفه في النفس .
أمـّا مفهومها الاصطلاحي المعاصر : فن من فنون الأدب الحديث تشكّلت ملامحه وترسخت أصوله على يد كتـّاب أبرزهم (بلزاك ، موباسان ، في فرنسا ، وإدغار ألن بو في أمريكا وغوغول وتشيكوف في روسيا)

س : ما الطرق التي تأثرت بها القصّة العربيّة بالقصّة الغربيّة ؟
1- **الترجمة** : حيث ترجمت قصص كثيرة عن الأدب الفرنسي والأدب الروسي .
2- **الاتصال المباشر** : بالاطلاع المباشر على القصص الغربيّة .

ثانياً : نشأة القصّة القصيرة العربيّة .
1- نشأت على يد المصريين واللبنانيين وفي مقدمتهم (سليم البستاني) في قصه العديدة والتي منها (" الهيام في بلاد الشام " و" بنت العصر ") ومنهم أيضاً (سعيد البستاني ، فرح أنطون ، يعقوب صرّوف ، جورجي زيدان ،
س : يعدّ جورجي زيدان من أغزر كتاب القصة التاريخية إنتاجاً (علل)
لأنه كتب أكثر من عشرين قصّة تؤرّخ للحوادث الإسلاميّة .

من الأدباء الذين ساروا على منهج زيدان : عبد المسيح الأنطاكي ، ومعروف الأرناؤوط ، ومحمد تيمور ، في مجموعته القصصية (ما تراه العيون) ومحمود لاشين في مجموعته القصصيّة (سخرية النـّاي) و (يحكى أنّ) .

وممّن تأثروا بزيدان ثم أصبح له فلسفة في الحياة وأسلوب في الفنّ : طه حسين ، محمد فريد أبي حديد ، وعلي الجارم ، وعلي أحمد با كثير ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ)

2- تباينت الأساليب والمواقف والأدوات الفنيّة لكاتب القصّة ، كما اختلفت القصّة في الشكل والمضمون في فترة ما بعد الستـّينيات بخاصّة (علل)

بسبب تأثـّر الكتـّاب بالآراء والمذاهب السياسيّة ، والمدارس الفنيّة النقديّة الشرقية والغربيّة الحديثة ، فكان الاتجاه الرومانسي ، والاتجاه الواقعي ، والاتجاه الرمزي ، والاتجاه الحداثي (التجريبي) .

قاسم ذيابات 0785024781

س : ما هي أهمّ العوامل التي تؤثـّر في القصّة شكلاً ومضموناً ؟؟
التطورات الفكريّة ، السياسيّة والاجتماعيّة الحاليّة ، مثل : (الحروب والنكبات ، العولمة ، الانفتاح ، شبكات المعلومات) .

ثالثاً : عناصر القصّة القصيرة :

أ- **الأحداث** : وهو الصراع الذي يجري بين الشخوص ، أو في داخل الشخصيّة مع نزعة من نزعات النفس .

ب- **الشخصيّات** : الكائنات الإنسانيّة التي تتحرّك في سياق الأحداث ، وقد تكون حيواناً أو جماداً كرمز يشفّ عمـّا وراءه . وتنقسم الشخصيات إلى (رئيسيّة و ثانويّة) و :

1- **شخصيات نامية** : وهي التي تتكشف بالتدريج وتتطور بتطور الأحداث
2- **الشخصيات الجامدة أو الثابتة** ، وهي التي لا يحدث تغيير على بنيتها النفسية ، والأخلاقيّة والأيدولوجية (الخيّر يبقى خيّرا والشرير يبقى شرّيراً)

ج- **البيئة** : الإطار المكاني والزماني الذي تجري فيه الأحداث .

د- **اللغة** :وهي الكيفيّة التي يتم بها نظم عناصر القصّة البنائيّة ، مثل (الوصف أو الحوار أو السّرد ، أو التداعي ، أو الحوار الداخلي (المونولوج) ، أو الاسترجاع ، أو تيّار الوعي ، أو الحلم)

هـ- الحوار : يجب أن يمتاز بعدد من السمات حتى يكون طبيعيّاً ، مثل :
1- المرونة في التعبير
2- التركيز الشديد
3- الايجاز أو الإطناب حسب الموقف .
4- العفويّة والبعد عن التكلـّف .

و- الهدف أو المغزى : الغاية التي يسعى القاصّ إلى بلوغها ، أو الرسالة التي يريد أن يوصلها إلى القارئ ، من متعة أو تجربة بشريّة . من أجل حلّ مشكلة حياتيّة ، أو إضافة مفهوم جديد لمفاهيمنا الحياتيّة .

رابعاً : أبرز أعلام القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث : (يوسف إدريس ، يحيى حقـّي ، زكريا تامر ، غسان كنفاني ، عبد السلام العجيلي ، الطيّب صالح)

قاسم ذيابات 0785024781

خامساً : القصّة القصيرة في الأردن :

1- أول عمل قصصي أردني هو المجموعة القصصية (أغاني الليل) لمحمد صبحي أبو غنيمة .

2- يُعَدّ خليل بَيدَس الرائد لفن القصّة القصيرة في الأردن وفلسطين .

3- الحركة القصصية في فلسطين أسبق منها في الأردن (علل) بسبب الانفتاح الثقافي المبكر للسكان على البلدان العربيّة المجاورة .

4- قصّة (جيل الطلائع) تاريخيّة أكثر منها قصّة فنيّة .

5- يعدّ محمود سيف الدين الإيراني الرائد الأبرز للقصّة القصيرة في الثلاثينيّات (علل) لأنه قدّم قصّة متطورة تنفتح على عالم الإنسان ، وأصدر مجموعته القصصيّة الأولى (أول الشوط) عام 1937 .

6- رائد القصّة الواقعيّة في الأردن هو : نجاتي صدقي

7- **مع إطلالة الأربعينيات** ، سارت القصة القصيرة في الأردن خطواتٍ واسعةً ، فقد حفلت جريدة (الجزيرة) و (مجلة الرائد) بعدد من القاصّين ، منهم (محمود سيف الدين الإيراني ، عيسى الناعوري ، منيرة شرايحه ، عبد الحليم عباس ، أديب عبّاسي ، شكري شعشاعه .

8- **في عقد الخمسينيّات** ، صدرت مجموعات قصصيّة لأمين فارس ملحس (من وحي الواقع 1952) ، ومحمد أديب العامري (شعاع النور 1953) ، وسميرة عزام (أشياء صغيرة 1954) ، وعيسى الناعوري (طريق الشوك 1955) .

9- **تميّز جيل الستينيّات** باستخدام الأشكال القصصية الحديثة ، والخروج بالقصّة من دَور الحكاية إلى دور القصّة الحديثة ، (**علل**) لأنها أصبحت تساير المستجدات والتطوّرات في الميادين المختلفة .

10- من أعلام جيل الستينيّات (محمود شقير ، خليل السواحري ، جمال أبو حمدان ، يحيى يخلُف، فخري قعوار .)

11- في السبعينيّات :

أ- بدأت المجموعات القصصيّة تتوالى بالصدور ، وظهرت أسماء عدّة منها : سالم النحاس ، إبراهيم العبسي ، إلياس فركوح ، أحمد عودة ، هند أبو الشعر)

ب- تشكلت رابطة الكتاب الأردنيين في عمان 1974 م فأسهمت في دفع الحركة الثقافيّة والأدبية ومنها القصة القصيرة .

12- **في الثمانينيّات** : أصبحت القصة أكثر التصاقاً بقضايا المجتمع ، وشهدت الساحة الأردنيّة زخماً في النتاج القصصي . وتنوّعت المضامين وتعدّدت الاتجاهات والهواجس .

13- **في التسعينيّات وما بعدها** : شهدت القصة القصيرة إقبالاً وازدهاراً شديدين ، وتنوعت اتجاهات القاصّين والقاصّات .

قاسم ذيابات 0785024781

(من الأسماء التي برزت في تلك الفترة : مفلح العدوان ، نايف نوايسه ، يوسف ضمرة ، محمود الريماوي ، هزاع البراري ، سعود قبيلات ، سليمان الأزرعيّ) ومن النساء : (جواهر الرفايعة ، جهاد الرجبي ، وبسمة النسور ، وجميلة عمايرة ، وحزامى حبايب ....)

سادساً : نموذج قصّة قصيرة

قصّة " أحياء سبق أن ماتوا " مأخوذة من المجموعة القصصيّة : (ما جرى يوم الخميس) للكاتب جمال ناجي

قاسم ذيابات 0785024781

رابعاً : الرواية

أولا : المفهوم والنشأة
الرواية : شكل من أشكال القصّة ، يتميّز بالمرونة والإنسيابيّة ، وتعبّر عن الحياة بتفصيلاتها وجزئياتها ، وأحداثها وعلاقاتها .
(أو) تجربة انسانيّة يصوّر فيها الروائيّ الجوانب النفسية والاجتماعيّة والإنسانيّة ، في بيئة ما ، خلال حقبة زمنيّة ما ، من خلال حركة الشخوص وتطورهم وصراعهم ، وتطوّر الأحداث وأسلوب العرض .

النشأة :
1- بدأت بالتكوّن في أواخر القرن التاسع عشر ، وبدايات القرن العشرين
2- هناك من يرى أن لهذا الفن جذوراً في التراث العربي القديم
3- الثابت أن الرواية فنّ حديث وافد إلى أدبنا العربي أخذناه عن الآداب الأوروبيّة ، من خلال الترجمة .
4- كانت مصر رائدة في ميدان الترجمة والتأليف الروائي ، بالتعاون مع أدباء الشام الذين هاجروا إليها .
5- اتجهت الروايات في هذه المرحلة (ريادة مصر) إلى تسجيل واقع المجتمع من خلال موقف فكري مسبق ينزع إلى المثاليّة ، وتغليب الترجمة الذاتيّة .
6- من المؤلفين من اتجه إلى تسجيل علاقة بين البيئة والأدب ، كما في أعمال : (زينب) لمحمد حسنين هيكل ، و (إبراهيم الكاتب) للمازني ، و (سارة) للعقـّاد ، وثلاثيّة توفيق الحكيم (عودة الروح ، ويوميات نائب في الأرياف ، وعصفور من الشرق) و (الأيام ، وأوديب) لطه حسين .
7- شملت الرواية الاجتماعيّة مساحة كبيرة من النتاج الروائي العربي الحديث (علل) . لأن الأوضاع الاجتماعيّة والسياسيّة التي سادت المجتمع العربي خلال الربع الثاني من القرن العشرين كانت مادّة خصبة أمام كتـّاب الرواية الاجتماعية .
8- عاشت الرواية العربيّة جميع مراحل التجديد الروائي وتطوّره . فتأثرت بفلسفات العالم المعاصر وأفكاره وأيديولوجياته .
9- فضّلت الرواية البحث عن سرّ الحقائق بدلاً من السعي وراء الحقائق الخارجيّة ، عندما نظرت إلى الفن على أنـّه أسطورة الفنان التي تحمل من الإيحاءات المعقـّدة بقدر ما في حياة الإنسان من التعقيد والتشابك .

ثانياً : عناصر الرواية :

أ- الحدث : وهو الفعل البشري ، أو الفعل الذي تقوم به الشخصيّة في العمل الروائي . والحدث يعبّر عن صفات الشخصيّة وسماتها . (لذا يتلازم الحدث مع الشخصيّة)

- تمتاز الأحداث بالحركة والتوتـّر والمفارقة والغموض والإثارة لجذب اهتمام القارئ وتشويقه للمتابعة .
- الحبكة هي : (التسلسل الأحداث وبنائها وترتيبها) وتعدّ العمود الفقري للرواية.

قاسم ذيابات 0785024781

ب- الشخصيّة : هي الركيزة للروائي في الكشف عن القوى التي تحرّك الواقع من حولنا (فلا رواية بلا شخصية) .

- الشخصيّة الروائيّة نوعان :
- الشخصيّة المسطّحة ، وهي البسيطة الثابتة ولا تؤثر أو تتأثر بالأحداث
- الشخصيّة النامية : وهي التي تُبنى خطوةً خطوةً وتتكشّف بالتدريج وتتفاعل مع الأحداث وتتطوّر بتطوّر الأحداث ، وسمّيت نامية لأنها تنمو وتتغيّر .

ج- الزمان والمكان : وهما بيئة الرواية أو المرحلة أو العصر أو الوسط أو المحيط الذي تتحرّك فيه من خلال الشخصيّات . ويرسمهما الروائي من خلال مشاهداته وقراءاته وخياله .

د- السّرد : ويعني القصّ أو الحركة ، وهو الحامل لكل شيء في الرواية . ومن الأشكال السّردية :

- الضمائر بأنواعها
- المذكرات
- الرسائل
- التذكّر
- الاسترجاع
- التداعي
- الحلم
- تيّار الوعي

هـ- الحوار : يستخدم للكشف عن خصائص الشخصيّة وطبيعتها ومستواها ، وهو نوعان ؛ داخلي وخارجي .

- الحوار الداخلي (المونولوج) : حوار من طرف واحد ، (حوار الشخصيّة مع نفسها ، عمّا تحسّ به خالطةً ماضيها بحاضرها ومستقبلها ، والحلم بالحقيقة ، والواقع بالأمل في محاولةٍ لمعرفة ذاتها .)
- الحوار الخارجي (الديالوج) : حوار بين شخصيّتين ، وقد تكون مهمته إخباريّة أي تقديم المعلومات ، عن الأحداث التي وقعت أو التي ستقع .

- من الأعلام الذين حققوا شهرة واسعة في تاريخ الرواية العربيّة : (نجيب محفوظ ، يوسف إدريس ، حنّا مينه ، عبد الرحمن منيف ، الطيّب صالح ، غسّان كنفاني ، جبرا إبراهيم جبرا ، إدوار الخرّاط ، جمال الغيطاني ، يوسف القعيد ، إبراهيم الكوني ، الطاهر وطّار ، صنع الله إبراهيم ، نوال السعداوي) .

ثالثاً : الرواية في الأردنّ .

1- الرواية في الأردن جزء من الرواية في العالم العربي ، تخضع لما تخضع له من مؤثرات ، وتتأثر بما تتأثر به من تيّارات واتجاهات .
2- نشأت الرواية في الأردن في أعقاب ظهورها في العراق ومصر وسوريا ولبنان .
3- المحاولة الأولى كانت لأديب مغمور ، هو عقيل أبو الشّعر من بلدة الحصن / اربد ، عام 1912 كتب محاولته (الفتاة الأرمنيّة في قصر يلدز)

قاسم ذيابات 0785024781

4- حكم عليه بالإعدام من قبل العثمانيين ، في ذلك الوقت ، بسبب هذه الرواية (علل) لأنها تصدت للحكم التركي ومظالمه .
5- المحاولة الأخرى كانت في الرواية التاريخيّة ، لروكس بن زائد العزيزي ، واسمها (أبناء الغساسنة وإبراهيم باشا) ، عام 1937 وهي قصّة حقيقيّة جرت أحداثها في عهد إبراهيم باشا عام 1823 م .
6- رواية (أين حماة الفضيلة) 1940 لتيسير ظبيان ، على صفحات جريدة الجزيرة ، ونسبها إلى فتاة بتوقيع (أبجد) ، ثمّ صدرت في كتابٍ مستقلّ . وروايته تعليميّة وعظيّة
7- يُـعدّ تيسير ظبيان أول روائي أردني في تلك الحقبة .
8- كتب شكري شعشاعة رواية (ذكريات) وهي أقرب إلى السيرة الذاتيّة .
9- محاولات عبد الحليم عبّاس (فتاة من فلسطين) و(فتًى من دير ياسين)
10-روايات حسني فريز : (مغامرات تائبة) و (حبّ من الفيحاء) و (زهرة الزّيزفون)

س : عدّ بعض النقاد رواية (فتاة من فلسطين الرواية الأردنيّة الرائدة (علل)
لما تتميّز به من ملامح فنيّة تبشِّـر بشيء من النضج ، لا تدانيها فيه المحاولات السابقة .

11-في عقد الخمسينيّات ظهر عدد من الروايات التي تعدّ ناضجةً من الناحية الفنيّة ، من مثل : (مارس يحرق معدّاته) لعيسى النـّاعوري ، التي استلهمها من الفكر الأسطوري . و(بيتٌ وراء الحدود) لعيسى الناعوري التي تعكس فاجعة الشعب الفلسطيني ، والتهجير القسري الذي تعرّض له ، ورواية (ليلة في القطار) .
12-بعد عام 1967 ، شهدت ميلاد ثلاثة أعلام من الروائيين ن هم : تيسير السبول ، في روايته (أنت منذ اليوم) ، وأمين شنـّار في روايته (الكابوس) ، و سالم النحـّاس في روايته (أوراق عاقر) 1968 م .
13-في مرحلة السبعينيّات صدر العديد من الروايات الناضجة على الصّعيد الفنـّي ، وفي مقدّمتها رواية غالب هلسا (الضحك) عام 1970 والتي تعدّ مع روايات السبول والنحاس الأساس الحقيقي الذي بنيت عليه الرواية في الأردن .
14-أخذت هذه الأعمال الروائية في الثمانينيّات تتسع ؛ إذ حقّقت الرواية الأردنيّة انطلاقتها الفعليّة والشاملة في هذا العقد (الثمانينيّات)
15-من أعلام الرواية الأردنيّة (غالب هلسا ، سالم النحـّاس ، سحر خليفة ، مؤنس الرزّاز ، جمال ناجي ، إبراهيم نصر الله ، هاشم غرايبة ، يوسف ضمرة ، سميحة خريس ، زهرة عمر ،) .

خامساً : المسرحيّة (الدراما)

أولاً : المفهوم : فنّ يرمي إلى تفسير أو عرض شأن من شؤون الحياة أمام جمهور من المتفرّجين بوساطة ممثـّلين يتقمّصون أدوارهم على خشبة المسرح . وهذا يعني أنـّه :
- لا بدّ من توافر ثلاثة عناصر في المسرحيّة : النصّ – الممثـّلون – الجمهور .
- الارتباط العضوي والعلاقة الجدليّة بين المسرح والناس (علل) . لأنـّه يستمد منهم الحياة والاستمرار وهم يستمدّون منه فهما أنضجَ وأوعى للعالم .

قاسم ذيابات 0785047821

النـّشأة :

1. المسرح فنّ يونانيّ قديم ، نشأ نشأةً دينيّة ، ثمّ تطوّر ليتناول الإنسان في حياته ومجتمعه وعلاقاته الإنسانيّة . من خلال:
   - تطهير النفس الإنسانيّة في التراجيديا (المأساة)
   - نقد مفاسد الحياة في الكوميديا (الملهاة) .
2. المسرح في حقيقته يقوم على فكرة الصراع ، صراع الإنسان مع القدر ، أو مع نفسه ، أو مع كلّ القوى ، التي تحدّ من إرادته أو تقلل من شأنها .
3. تسعى المسرحيّة إلى تصوير النماذج والمواقف الإنسانيّة والقضايا الاجتماعيّة والفكريّة والسياسيّة ، وتصوير إرادة الإنسان في صراعه مع القوى والضغوط المتعدّدة في إطارٍ من الفنّ القادر على الإقناع والتأثير والكشف .
4. الشخصيات في المسرحيّة تحيا وتروي قصّتها أو تعرض قضيّتها من خلال الحوار .
5. الحوار في المسرحيّة أساسي لا يمكن الاستغناء عنه ، كما في القصّة .
6. تأثرت المسرحيّة بالتطوّر الذي أصاب الفنون الأدبيّة الأخرى ، فظهرت تيّارات مختلفة في المسرح الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين . بعد أن بدأ الفكر الإنساني يستقلّ في مواقفه ، ويتحرّر من سيطرة التراث القديم .
7. ظهرت مسرحيّات جديدة خرجت على الأسس القديمة للمسرح وتناولت موضوعاتٍ جديدةً ، وبنت علاقات مختلفةً تتجاوب مع العصر والإنسان ، وترفض نظريّة التطهير أو الهدف التخديري للمسرح ، وتقديمه على أنـّه فنّ التعليم والإيقاظ والتنبيه .
8. تغيّرت الدلالة الاصطلاحيّة للفظة (دراما) ، فالشعر الدرامي مثلاً ، كان يطلق على النوعين (التراجيدي والكوميدي) ، لكن لفظة دراما اليوم تطلق فقط على المسرحيّة الجادّة . تمييزاً لها عن الكوميديا (المسرحيّة الضاحكة) . (**علل**) بسبب اختفاء لفظة (تراجيديا) ولأنها لم تعد تكتب الآن بخصائصها الفنيّة القديمة .
9. كان للقاء بين الشرق والغرب أثر حاسم في نشأة الفنّ المسرحيّ في الأدب العربي . بفضل الترجمات المتعدّدة لأعمال كورني وراسين وموليير وشكسبير ،
10. تمثيل أعمال مسرحيّة من مثل : السيّد ، هوراس ، أندروماك ، وميروب ، مما مهّد الطريق وهيّأ الأذواق لتقبّل هذا الفنّ

0785027278 فاسم ذيابات

س : علل ظهور فنّ المسرح في العالم العربي .
أ- اللقاء بين الشرق والغرب من خلال الترجمة للمسرحيّات الغربيّة .
ب- تمثيل أعمال مسرحيّة من مثل : السيّد ، هوراس ، أندروماك ، وميروب ، مما مهّد الطريق وهيّأ الأذواق لتقبّل هذا الفنّ .
ج- العوامل الداخليّة ، الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والأدبيّة والفنيّة المحليّة .
د- للتعبير عن حركة الواقع المليء بالقلق والاضطرابات والتناقضات والمتغيّرات التي هزّت الشخصيّة العربيّة من جذورها ، وخلخلت القيم الثابتة الراسخة .

11- أول مسرحيّة تمّ عرضها هي مسرحيّة (البخيل) لموليير ، التي بدأ بها الأديب اللبناني (مارون النقاش) وعرضها في بيته مع مجموعة من زملائه ، إثر عودته من إيطاليا . حيث أدهشه ما في المسرحيات من لذة وفائدة .

12- حظيت مسرحيّة (البخيل) بالإعجاب فأتبعها بمسرحيّة (أبو حسن المغفّل أو هارون الرشيد) ، ثمّ بثالثة فكاهيّة ، هي (الحسود السليط) .

13- انتشر فن المسرح في المدارس والمعاهد ، وأنشئت المسارح الخاصّة والعامّة . (علل) لأنّ النقاش بعد وفاته خلّف في بلاده حبَّ المسرح والرّغبة في الاشتغال به .

14- أصيب المسرح بنكسة عندما نشبت الحرب الأهليّة في لبنان عام 1860 ، فاتجه تلامذة النقّاش والمشتغلون بالمسرح إلى مصرَ التي كانت تعيش حياة ازدهارٍ واستقرار وانفتاح في عهد الخديوي إسماعيل الذي بنى دار الأوبرا في مصر والتي مُثّلت عليها أوبرا (عايدة) للترفيه عن الأجانب آنذاك .

15- في هذه المرحلة كان أبو خليل القباني يحاول تأسيس قواعد للمسرح في سوريا ، وكان يقدّم أعمالاً استعراضيّة في مقهىً خاصٍّ به ، لكن تجربته لم يكتب لها النجاح في بلده سوريا .
س : لم يكتب لتجربة أبو خليل القبّاني النجاح في سوريا (علل)
بسبب تعرّضه للمضايقة من المحافظين في بلده حتى انتهى الأمر بإحراق مسرحه ، ليتوجه بعد ذلك إلى مصر .

س : لقي فنّ القبّاني هوًى في نفوس المصريين (علل)
بسبب إسهامه مع فرقته التمثيليّة في بعث التاريخ العربي والإسلامي على المسرح ، فجعلها في لغةٍ مسجوعةٍ على طريقة المقامات ، وأدخَلَ فيها المقطوعات الغنائيّة .

16-في مصر ازدهر المسرح في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وكان للفرق اللبنانيّة والسوريّة الهاربة من جحيم القيود في بلادها ، دورٌ ملحوظ في نشر هذا الفنّ ، كما كان لها أثر واضح في التأثير في المصريين الذين استوعبوا ذلك الفنّ ، وبرعوا فيه ، ودفعوا المسرح دَفعةً قويّةً إلى الأمام .
17-أنشأ يعقوب صنّوع سنة 1876 م مسرحاً عربيّاً قدّم فيه خلال سنتين اثنتين وثلاثين مسرحيّةً ما بين مترجمَةٍ ومؤَلّفةٍ .

قاسم ذيابات 0785024781

18-لمّـا عاد جورج أبيض من دراسته في فرنسا سنة 1910 م بعث في التمثيل روحاً جديدةً فـعَرّبت المسرحيّات العالميّة بأسلوبٍ راقٍ
19-بعد الحرب العالميّة الأولى ظهر الشقيقان محمد تيمور ومحمود تيمور فقدّما عددا من المسرحيّات الاجتماعيّة .
20-نهض المسرح بعد ذلك على يد يوسف وهبي نهضةً عظيمةً ، فقام بتمثيل ما يربو على المائتي مسرحيّةً ما بين مترجمَةٍ ومؤَلـّفةٍ .
21-ولا ننسى الدور النهضوي الذي قام به توفيق الحكيم في المسرح النثري ، وما أبدعه أحمد شوقي وصلاح عبد الصّبور في المسرح الشِـعري .

ثانياً : مقوّمات عناصر المسرحيّة :

أ- الحدث المسرحيّ : هو حدث فنـّي يُعرَض من خلال الحركة والحوار (التمثيل) ، بمعنى أنه مقيّد بالزمان والمكان .
يختار المؤلف الحدث الملائم ويصقله ويشذبه ويركـّزه ، حتى يبدو شبيهاً بأحداث الحياة ومختلفاً عنها في وقتٍ واحد ، ويبدو قادراً على نقل المعاني والدلالات الخاصّة التي يودّ نقلها إلى المتلقّي .

ب- الشخصيّة المسرحيّة : عنصر جوهري في العمل المسرحيّ (علل) : لأن المسرحيّة عرض لأحداث مركـّبة دالـّة عن طريق الحوار والحركة ؛ لذا لا بدّ لها أن تنطوي على شخصيّاتٍ فاعلة أو منفعلة . تقوم بفعلٍ ما أو تتأثر بالأحداث التي تجري .

- تنمو الشخصيّة وتبرز سماتها وتتضح دلالاتها من خلال المواقف المتواترة في الصراع الذي تخوضه مع الشخصيّات الأخرى ، أو مع نفسها أحياناً ،
- شخصيّة البطل هي المحرّك الأول لأحداث المسرحيّة ، وهي التي تبقى – على الأغلب – أطول فترة ممكنة على خشبة المسرح .
- في سلوك البطل وصراعه ومصيره يتجسّد موضوع المسرحيّة الرئيس .

ج- الصراع المسرحيّ : الصراع روح المسرحيّة ، (علل) لأنـّه يولـّد الحركة ، وينمّي الأحداث ويمنحها التوتـّر والدلالة والتمايز عن الأحداث العاديّة . ويضفي على الشخصيّات وجوداً مسرحيّاً متميّزاً .

- ينشأ الصراع من اصطدام أفعال الشخصيّة مع الشخصيات الأخرى ، على فكرة أو مبدأ ، أو قضيّة اجتماعيّة ، أو وطنيّة ، أو طموحاً شخصيّاً .

د- الحوار المسرحيّ : المسرحيّة في جوهرها حوار ، فبه يتحدّد انتماء المسرحيّة إلى فنّ المسرح ، ويمنحها قيمتها الأدبيّة . والمهام التي يقوم بها الحوار هي :

- أداة التصوير

قاسم ذيابات 0785024784

- من خلاله ينمو البناء المسرحيّ ، وتتطور الأحداث .
- تبرز من خلاله الأبعاد النفسيّة والفكريّة والاجتماعيّة للشخصيّات . وتتعقّد وتتشابك .

للحوار سمات فنيّة لا بدّ من توافرها :

- التركيز والإيجاز .
- الإشارة التي تفصح عن الطبائع .
- الإيحاء الذي ينبئ عمّـا سيكون .

- أسهم الكثير من كتاب المسرحيّة والنقّـاد العرب في دفع الفن المسرحيّ وازدهار الكتابة المسرحيّة ، ومنهم : (محمود تيمور ، أحمد شوقي ، توفيق الحكيم ، يوسف إدريس ، نعمان عاشور ، سعد الله ونوس ، ممدوح عدوان ، رياض عصمت)

- وفي الأردن أخذ المسرح في التطوّر منذ منتصف السبعينيّات ، وصارت له ملامحه المميّزة ، وترتبط حركة التأليف المسرحي في الأردن بعدد من الأسماء ، أبرزها : (جمال أبو حمدان ، بشير هواري ، محمود الزيودي ، عبد اللطيف شمّـا غنّـام غنّـام ، عزمي خميس ، جبريل الشيخ ، فخري قعوار) .

قاسم ذيابات 0785024781

سادســاً : فنّ السيرة .

أولا : تعريفه : هو الكتابة عن حياة إنسان أو عن فترةٍ محدّدةٍ من حياته .
وهي نوع من أنواع القصّة يجمع النصّ إلى التاريخ ، ويتحدّث فيها المؤلّـف عن أهمّ أحداث حياة هذه الشخصيّة ، ويعنى بها منذ الطفولة ، ويتتبع أهمّ المؤثرات التي تركت أثراً فيها .

من شروطها :
- توخّـي الصدق في الرواية والتاريخ
- الدقّـة في التحليل والتفسير .

وتأتي الحاجة إلى هذا الفنّ عندما تتوافر الأسباب التالية :
1- الإحساس بوجود قيمة اجتماعيّة أو إنسانيّة أو دينيّة أو علميّة في حياة إنسانٍ ما ، يحرص على تقديمها للآخرين ، أو يحرص غيره على تقديمها للمجتمع والأمّة .
2- وجود الإحساس الفردي بأهميّة إنسانٍ ما ، وضرورة الكتابة عنه سواء أكان هذا الإحساس ذاتيّاً أم إحساس إنسان بأهميّة غيره .
3- القدرة على كشف النفس وتقديمها للقارئ ، كما عاشت حياتها تقديماً صادقاً يكشف عن دقائق التجربة الإنسانيّة وخفاياها .

ثانياً : نوعا السّيرة :
أ- السيرة الذاتيّة : هي أن يكتب الكاتب سيرة حياته الخاصّة ، منذ الطفولة وحتى تاريخ كتابة السيرة . وأحياناً يقف عند مرحلةٍ معيّنة ماضية .

الغرض من السيرة : نقل تجربة صاحب السّيرة إلى الآخرين ، ودعوتهم إلى المشاركة فيها . فهي متنفّس للكاتب .

س : السيرة متنفس للكاتب يقصّ فيها حياة جديرة أن تستعاد وتُـقرَأ (علل)
لأنها توضـّح مواقف الفرد من المجتمع ، وتكشف فلسفته وآراءه ، وتفسّر مواقفه ، وتمنحه الفرصة لإبراز مقدرته الفنيّة القصصيّة .

س : ما هي مبررات كتابة السيرة الذاتيّة الناجحة ؟؟
التجارب الرّوحيّة ، والصلة بالأحداث الكبرى ، والمشاركة فيها .

- من أوائل السيّـر الذاتيّة في الأدب العربيّ الحديث : سيرة أحمد فارس الشدياق في كتابه (الساق على الساق فيما هو الفارياق) ، في منتصف القرن التاسع عشر .
- **حاز كتاب (الساق على الساق فيما هو الفارياق) شهرةً واسعةً ، (علل)**
بسبب ما اتـّسم به من سلامة اللغة ، وقوّة العبارة .

قاسم ذيابات 0785024781

- **لم ينل كتاب (الساق على الساق فيما هو الفارياق) الشهرة التي نالها كتاب طه حسين (الأيـّام) (علل)**

لأنّ كتاب طه حسين توافرت فيه مجموعة من العوامل جعلت منه سيرة ذاتيّة رفيعة ، أهمّها :

- الأسلوب القصصي
- الصراحة
- الجرأة في كشف الواقع
- شعريّة اللغة
- روح النقد والسخرية

س : ماذا يشكـّل كتاب الأيّام لطه حسين ؟؟ أو ما مضمونه ؟؟

يشكـّل كتاب الأيام صورةً واعيةً للصراع بين الإنسان والبيئة ، ذلك الصراع الذي انتصرت فيه إرادة الكاتب على كل ضروب المعوّقات والمثبطات والأمراض الاجتماعيّة . وهو صورة للتحدّي والتمرّد في أسمى درجاته ، يخوضه إنسانٌ كفيفٌ ضد أسباب القهر وعلل المجتمع . منطلقاً من إحساسٍ قويّ بالكرامة وعزّة النفس .

س : ما هي منطلقات طه حسين في سيرته (الأيام) ؟

الإحساسٍ قويّ بالكرامة وعزّة النفس .

س : ما الأسلوب الذي عرض فيه طه حسين سيرته في كتابه (الأيّام) ؟

توظيف ضمير الغائب في الحديث عن نفسه .

س : وظّف طه حسين ضمير الغائب في الحديث عن نفسه في كتابه الأيام علل .

ليسبغ على سيرته شيئاً من الصّدق والموضوعيّة .

أمثلة على السّير الذاتيّة :

السيرة	المؤلـّف
سارة	لعباس العقـّاد
إبراهيم الكاتب	لإبراهيم المازني
حياتي	أحمد أمين
سبعون	ميخائيل نعيمة
البئر الأولى	جبرا إبراهيم جبرا
غربة الراعي	إحسان عبّاس
الشريط الأسود	عيسى الناعوري
إيقاع المدى	محمود السّمرة

قاسم ذيابات 0785024781

ب- السّيرة الغيريّة . هي التي تعنى بدراسة سيرة المترجم له وبيئته ، من خلال إرثه الأكاديميّ ، والأخبار المرويّة عنه ، وتحليل الظروف التي أحاطت به مولداً ونشأةً وتعليماً . وكشف أثرها في شخصيّته وخبراته وآرائه .

س : من هم الذين يتناولهم كاتب السّيرة الغيريّة ؟؟
الشخصيّات الحافلة بالجوانب المثيرة واللافتة ، التي يهتم القارئ بتعرّفها ، ممن لهم دور سياسيّ أو ثقافي أو فكريّ أو اجتماعيّ أو اقتصاديّ والتي أدّت دوراً في الأحداث وتركت بصماتٍ واضحةً على سيرة الحياة .

س : بم يتّصف كاتب السّيرة الغيريّة ؟؟
الدقّة والموضوعيّة ، وترتيب الأحداث ، والتفنّن في اختيار اللقطات وتقديمها للقارئ .

أمثلة على السّير الغيريّة :

السيرة	المؤلف
الرافعي	محمد سعيد العريان
منصور الأندلس	علي أدهم
المعتمد بن عباد	علي أدهم
سيّد قريش	معروف أرناؤوط
جبران	ميخائيل نعيمة
العبقريّات	عبّاس العقّاد

س : ما المآخذ على العقّاد في عبقريّاته ؟؟
أنّه كان يركّز على الفرديّة عند مَن يُترجم لهم .

س : ركّز العقّاد على الفرديّة عند مَن يترجم لهم ، (علل)
هذا يعود إلى فلسفة العقّاد التي تقوم على الإيمان بالفرد أكثر من إيمانه بالجماعة .

س : ما المآخذ على كتاب العريان (الرافعي) ؟
الافتقار إلى عنصر النمو والتطوّر في البناء ، فلم يرسم للرافعي صورة متدرّجة مكتملة ، بل جمع الفصول جمعاً متتالياً .

س : بم اتّسم كتاب ميخائيل نعيمة حول سيرة (جبران) ؟؟
وازن نعيمة في سيرته حول جبران بين الأخبار والمعلومات و الأسلوب .

س : وضح ردود الفعل حول سيرة جبران لميخائيل نعيمة .
تباينت ردود الفعل والآراء فيه ،
- فمن الأدباء من هاجم نعيمة ، واتّهمه بمحاولة تشويه سيرة جبران للصعود على حسابه .

قاسم ذيابات 0785024781

- ومنهم من لم يصدّق أنّ تلك الصفات السلبيّة التي ذكرَت عن جبران يمكن أن تكون حقيقيّة لأن صورة جبران في نفوسهم مثاليّة .
- ومنهم من عدّه كتاباً واقعيّاً صريحاً تناول فيه نعيمة شخصيّة جبران في أحوالها كلّـها ، بأسلوبٍ أدبيٍّ جميل ، وبموضوعيّة .

س : ومنهم من لم يصدّق أنّ تلك الصفات السلبيّة التي ذكرَت عن جبران يمكن أن تكون حقيقيّة . (علل)

لأنّ صورة جبران في نفوسهم مثاليّة .

ثالثا : شروط كتابة السّيرة (الذاتيّة والغيريّة) .

أ- في السّيرة :
1- التركيز على الشخص المُتـرجم له دون التفصيل في الحديث عمّن لهم صلة به من أشخاص .
2- الابتعاد عن المبالغات والتعسّف في التعامل مع المعلومات (علل) لأنّ ذلك يفسد السّيرة
3- الموضوعيّة والابتعاد عن تدخّـل العاطفة (علل) لأنّـها يمكن أن تحرف السّيرة عن وضعها الطبيعيّ .
4- استخدام الخيال على نحوٍ معقولٍ وطفيف (علل) لأنّ طغيان الخيال يخرج السّيرة عن نطاقها .
5- مراعاة النمو والتطوّر في سلوك الشّـخصيّة بما يتناسب والتقدّم في السنّ وغنى الخبرات .
6- استخدام الأسلوب المعبّر الشائق القادر على شدّ القارئ .

ب- في كاتب السّيرة :
1- الإدراك الذوقي الدقيق فلا يسجّل كاتب السّيرة كامل تفاصيل الحياة ، بل يختار ما يستحقّ التسجيل ، ولذا لا بدّ أن يكون لديه (إدراك ذوقيّ دقيق) .
2- توخّـي الحقيقة والصدق والدقّـة ، فهو أديب فنّان ، مثل الشاعر والقاصّ في طريقة العرض ، ولكنّـه لا يخلق الشخصيّات من خياله ، بل يرسمها بصورةٍ بارعةٍ معتمداً على الواقع وما يتوافر لديه من معلومات . (**هذا الفرق بين السيرة والقصّة**) .
3- الثقافة والاطلاع الواسع
4- الحياد والموضوعيّة ، بحيث تكون غايته التعريف بمَن يُتَـرجم له ، وكشف جوانب حياته .

رابعاً : نموذج من السّيرة الذاتيّة
نصّ من كتاب (غربة الراعي) لإحسان عبّاس ، بعنوان (في عمّان)

المضمون : يتناول فيها مقتطفات من آخر محطّـة حياتيّة عاشها إحسان عبّـاس .

قاسم ذيابات 0785024781

الملاحظات :

1- الواقعيّة في تسجيل سيرة حياته ، وفي حديثه عن الناس الذين تعامل معهم .
2- بروز نزعة العقلانيّة ، والتي كان لها أثرٌ كبير في منهجه وطريقة تفكيره .
3- البراعة في الصيغة المختارة لسرد الوقائع الحياتيّة ، ومحطـّات إنتاج الفكر والمعرفة
4- القيمة العالية لشخصيّة إحسان عبّاس وأعماله حيث تركت أعماله أثراً في أدبنا العربيّ (نقداً ، وتحقيقاً ، وشعراً ، وإبداعاً)

الحمد لله وحده صاحب الفضل والمنـّة ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

قاسم ذيابات 0785024781

بسم الله الرحمن الرحيــم

قاسم ذيابات 0785024721

النقد الأدبـــي – المنهاج الجديد
المستوى الرابع
إعداد
مدرّس اللغة العربيّة
قاسم ذيابات

الوحدة الثالثة

المناهج النقديّـة

س : علل عدم ظهور المناهج النقدية بظهور الأدب .
لاعتماد النقد الأدبي في البداية على الملاحظات التأثـّريّـة التي تقوم على استحسان أو استهجان العمل الأدبي دون تحليل .
س: بدأت المناهج النقدية بالتبلور ، علل .
بسبب ظهور الاتجاهات الفكريّـة والفلسفيّـة اللاحقة .
س : عرّف المنهج النقدي : هو مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد الأدبي في قراءة النصوص الأدبيّـة وتحليلها وتفسيرها .(التوضيح) حيث تتنوع القراءات النقدية لنصّ أدبيّ واحد بتنوّع القرّاء ومناهجهم النقديـّة .

س : ما الاتجاهات التي تندرج تحتها المناهج النقديّـة ؟
الأول : يتعامل مع النصّ الأدبي من الخارج ويستعين أصحاب هذا الاتجاه بالعلوم الإنسانيّـة المتنوعة لقراءة النصوص الأدبيّة وتحليلها . مثالها (المنهج التاريخي والمنهج النفسي)
الثانـي : يتعامل مع النص من داخله ؛ إذ تستعين المناهج النقديّة التي تنتمي إلى هذا الاتجاه باللغة لأنها المكوّن الأساسي للنص الأدبي . ومثالها : (الشكلانيّـة ، والبنيويّـة ، والتفكيكيّة)

أولا : المنهج التاريخي :

تعريفه : هو منهج نقدي يقوم على دراسة الأعمال الأدبيّة استناداً إلى المؤثـّرات المتبادلة بين الأديب وبين الزمان والمكان .
الأمور التي يهتمّ بها المنهج التاريخي :
1. دراسة تأثـّر العمل الأدبي أو مؤلـِّفه بظروف العصر
2. دراسة المراحل التاريخيّة لفنّ من الفنون ، ومعرفة التطوّرات الطارئة عليــه .
3. التأكـّد من صحـّة النصوص الأدبيّة ونسبتها إلى قائليها .
4. العناية بفهم النصوص الأدبية في سياقها الزماني والمكاني ، وتوضيحها للآخرين دون إصدار الحكم أو المفاضلة بين النصوص .
5. دراسة الظواهر الأدبيّة من حيث تأثرها بما سبقها ، وأثرها فيما بعدها .

س : ما أهمّ العوامل التي تأثر بها النقد في القرن التاسع عشر ؟
تأثر النقد في القرن التاسع عشر بالمنجزات العلميـّة ، بعد الثورة الصناعيّة ، لأنها أوجدت مناخاً جديداً في كلّ المجالات ، وقد فتحت المنجزات العلمية في مجال الأجناس الحيوانيّة والنباتيّة المجال أمام المنهج التاريخي الذي تأثـّر بمعطيات تلك العلوم .

س : سعى المنهج التاريخي للاستفادة من إنجازات العلوم ، وضـّح .
عن طريق تطبيق المناهج العلميّـة المتـَّبعة في تلك العلوم على الأدب والنقد .

قاسم ذيابات 0785024781

س : من هم أبرز النقاد في المنهج التاريخي ؟
(سانت بيف و هيبولت تين) .

أولاً : سانت بيف :

مهمّـة الناقد عنده : فهم النصّ الأدبي ، ثمّ توصيل هذا الفهم إلى المتلقّـين (القرّاء والمستمعين)
تعريفه للنقد :" تعليم الآخرين كيف يقرؤون "
طريقته النقديـّة : البحث عن المؤثرات الخارجيّـة في الأديب ، كبيئته ، وعاداته الشخصيّة ، ومذكراته ، وسيرته الذاتيّة ، بطريق الاستقصاء والتحرّي .
سميّت طريقته هذه بـ (طريقة البوليس السرّي)
هدفه من ذلك : الكشف عن طبيعة الأديب وشخصيّـته ، وأثر العوامل الخارجيّة في أدبه .
س : ما فحوى نظريته المعروفة بـ (التاريخ الطبيعي في فصائل التفكير) ؟ أنّ كل كاتب ينتمي إلى نوع خاصّ من التفكير . (فإذا أردنا معرفة أحد الشخصيات الكبار المعروفة فعلينا أن نبعث طبقة من الموتى الذين كان لهم علاقات مع هذا الإنسان لمحاولة فهمه) .

ثانياً : هيبولت تين :

س : ما اسم الكتاب الذي طرح فيه أصول نظريّته في النقد ؟
" تاريخ الأدب الإنجليزي "

س : وضح نظريـّة تين في النقد حسبما جاء في كتابه ؟
يرى تين أنّ شخصيّة الأديب تتكوّن من مجموعة من عوامل ومؤشرات تصبغ الأديب بطابعها ؛ لذا لا توجد شخصيّة أدبيّـة تتكون من تلقاء ذاتها .

س : لا توجد شخصيّة أدبيّـة تتكون من تلقاء ذاتها ، علل .
لأنّ شخصيّة الأديب تتكوّن من مجموعة من عوامل ومؤشرات تصبغ الأديب بطابعها .

س : ما هي العوامل التي تصبغ الأديب بطابعها ؟
1- الجنس : وهو الاستعدادات الفطريّـة الموروثة ، التي يختصّ بها مجموعة من الناس دون غيرهم . (إذ لكل جنس خصائص وطبائع يتميّز بها عن غيره) .

س : يرى تين أن عامل (الجنس) من أقوى العوامل تأثيراً في الجنس البشري ، علل .
لأنه يحمل خصائص الجنس عبر الزمن فهو يمثل خلاصة تكوين ذلك الجنس وصفاته المكتسبة التي تظهر في نتاجه الفكريّ .

2- البيئة : العوامل الطبيعيّة والسياسيّة والاجتماعيّة التي تحيط بالجنس ، وتؤثر في تفكيره .

قاسم ذيابات 0785024781

س : (الكاتب مرآة عصره) وضح ذلك .
أي أنّ دراسة المؤلِّفين في مختلف العصور تعطي صورة واضحةً لتلك العوامل التي كانت تحيط بهم .

س : كيف يفرّق تين بين تأثير البيئة والجنس ؟
البيئة تؤثر في الجنس من الخارج في حين ينبعث تأثير الجنس في الأفراد من داخلهم .
3- الزمن : المؤثرات الحاصلة في الزمن الماضي ، وأثرها في الزمن الحاضر .
مثالها : مقامات الحريري ، حيث استقى الحريري فكرتها من الهمذاني وسار على منواله (طريقته)

س : ما الفرق بين الاثنين (الحريري والهمذاني) أو (المؤثّر والمتأثِّر) بشكل عام ؟
الهمذاني سابق والحريري لاحق ،، الهمذاني ليس له نموذج يحتَذي به ، بينما الحريري توفَّر له هذا النموذج ، وهو (الهمذاني ، حيث اقتدى بـه . الهمذاني يرى الأشياء وجهاً لوجه ، بينما الحريري يراها بوساطة الهمذاني .

ملامح المنهج التاريخي في النقد العربي القديم

ما ظهر عند ابن سلام الجمحي في كتابه (طبقات فحول الشعراء) حيث أشار إلى أهميّة الأمور التالية :
أ- الزمان : حيث وضع الشعراء في فئتين : شعراء الجاهليّة وشعراء الإسلام
ب- المكان : حيث وضع شعراء القرى (مكة ، المدينة ، الطائف ، اليمامة ، اليمن) في بابٍ واحد .
ج- الجنس : حيث وضع شعراء اليهود في طبقةٍ خاصّةٍ بهم .

س : وضّح كيف أدرك ابن سلام أثر البيئة ؟
أدرك ابن سلام أثر البيئة عندما عزا سهولة شعر عَديّ بن زيد إلى ملازمته الحاضرة (المدينة) ، فقال : وعديّ بن زيد كان يسكن الحيرة ، ويراكن الرّيف ، فلان لسانه ، وسهل منطقُه .

وعندما عزا قلّـة الشعر في بعض القرى إلى البيئة فقال : " وبالطائف شعراء وليس بالكثير ، وإنما كان يكثر شعر الحروب التي تكون بين الأحياء ، مثل الأوس والخزرج ، أو قوم يغيرون ويُـغار عليهم .

والذي قلل شعر قريش ، أنه لم يكن بينهم ثائرة (ثأر) ، ولم يحاربوا ؛ وذلك أيضاً قلل شعر عـُمان .

ظهور كتب تـُعنى بأخبار الشعراء وتراجمهم ، مثل كتاب : (الشعر والشعراء لابن قتيبة ، وكتاب الأغاني للأصفهاني) .

قاسم ذيابات 0785024781

س : يعدّ كتاب الأصفهاني من أبرز الكتب التي عنيت بأخبار الشعراء ؛ علل .
لأنّ الأصفهاني اعتنى بدراسة الظروف المحيطة بالشعراء وأثرها في شعرهم .

ظهور كتاب (يتيمة الدّهر في شعراء أهل العصر) للثعالبي
س : فضّل الثعالبي شعراء الشام على سائر البلدان . (علل)
بسبب بيئة الشام ، حيث قال : والسبب في تبريز القوم (تقدّمهم على غيرهم) قديماً وحديثاً على من سواهم من الشعراء قربهم من خطط العرب ، ولا سيّما أهل الحجاز وبعدهم عن بلاد العجم وسلامة ألسنتهم من الفساد .

تحدّث ابن الأثير في كتابه (المثل السائر عن أثر البيئة في الشعراء ، عازياً إبداع المعاني عند الشعراء المحدثين إلى أثر بيئتهم .
س : ربط ابن الأثير إبداع المعاني بالبيئة ، علل .
(لأنــه يرى أنّ المحدثين عَظُمَ المُـلكُ الإسلاميّ في زمانهم ، ورأوا ما لم يره المتقدّمون) .

المنهج التاريخي في النقد العربي الحديث

1- في كتاب جورجي زيدان (تاريخ الآداب العربيّة) : حيث تناول فيه أثر العوامل السياسية والاجتماعية والعلميّة والاقتصاديّة في الأدب ، وقسّم الأدب إلى عصورٍ تبعاً للعوامل السياسيّة .
2- في كتابات طه حسين ن ومنها (ذكرى أبي العلاء) و (مع أبي العلاء في سجنه) و (في الأدب الجاهلي) ، حيث تساءل طه حسين في كتابه هذا – في الأدب الجاهلي عن ماهيّة الفرد ، قائلاً : " أن الكاتب أو الشاعر هو أثر من آثار الجنس والبيئة والزمان .
وأن الغرض من دراسة الأدب تحقيق المؤثرات التي أحدثت الكاتب وأرغمته أن يصدر ما كتب أو نظم من الآثار .

س : لا توجد شخصيّة أدبيّة تتكون من ذاتها ، علل .
لأن الكاتب أو الشاعر هو أثر من آثار الجنس والبيئة والزمان .

3- العقـّاد : حيث ظهرت آثار المنهج التاريخي في كتاباته رغم أنه من أتباع المنهج النفسي ، حيث كان يتعرّض للأحداث التاريخيّة وأثرها في الشخصيّات . وكان يرى أنّ معرفة البيئة أمر ضروري للنقد .
4- محمد مندور : قال في كتابه (النقد المنهجي عند العرب) : إننا نفضل الأخذ بالمنهج التاريخي عندما نحاول أن نضع للنقد حدّه (تعريفه) .
5- زكي مبارك : في كتابه (النثر الفني في القرن الرابع)
6- سهير القلماوي في كتابها (ألف ليلة وليلة)
7- أحمد أمين في كتبه (فجر الإسلام ، ضحى الإسلام ، ظهر الإسلام ،)
8- ناصر الدّين الأسد في كتابه (الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن) وكتابه (الشعر الحديث في فلسطين والأردن)

قاسم ذيابات 0785024781

9- (خليل بيدس رائد القصّة العربية الحديثة في فلسطين) وفيه تحدّث عن أثر العوامل الخارجيّة في إنتاج الأدب ، حيث قال (كل فنّ إنما هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعيّة ... والتي تكون نتيجة لعوامل متعددة استوفت تفاعلها واستكملت أسبابها حتى أتت ثمارها) .
10- كتابات المحققين من أمثال : عبد السلام هارون ، ومحمود محمد شاكر ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وإحسان عباس .

الانتقادات التي وجّـهت إلى المنهج التاريخي

1. توجّـه المنهج التاريخي إلى الأديب ذاته ، وإغفاله النواحي الفنيّة والجماليّة في العمل الأدبي . كما جاء في كتاب محمد مندور (في الميزان الجديد) .
2. اقتصار مهمة الناقد فيه على ملاحظة تأثيرات المكان والزمان مما يجعل مهمته أقرب إلى عمل المؤرّخين . (كما يرى الناقد الفرنسي فلوبير)
3. إعادة المنهج التاريخي مظاهر النبوغ والعبقريّة إلى عوامل البيئة والزمن ، وإغفال الموهبة الفرديّة والصفات الشخصيّة للأديب . (كما يرى طه حسين في كتابه " في الأدب الجاهلي ") .
4. إصدار أحكام قطعيّة في قضايا تاريخيّة ، دون استقصاء كامل وأدلّـة واضحة ، مثل الحكم على العصر العباسيّ بأنّـه عصر ماجن . أو كما حكم طه حسين على الشعر الجاهلي بأنّـه منحول كلّـه . مستنداً إلى أدلة يمكن دحضها وردّها .

قاسم ذيابات 0785024781

ثانياً : المنهج النّـفسيّ

المنهج النفسي : هو المنهج الذي يعنى بالاستفادة من منجزات علم النفس في تحليل الأعمال الأدبيّة وتفسيرها .

الأمور والجوانب التي يتناولها المنهج النفسي :
1. دراسة عمليّة الإبداع من حيث كيفيّة تولّـدها والظروف النفسية التي ترافقها .
2. تعرّف نفسيّة المبدع من خلال دلالات (معاني وأفكار) عمله الأدبيّ .
3. دراسة تأثير العمل الأدبيّ في نفسيّة المتلقّـي .

س : يعدّ عالم النفس سيجموند فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي ، علل .
لأنّ الدراسات النفسيّة الحديثة ظهرت على يديه ، وهو الذي تحدّث عن عالم اللاشعور أو العقل الباطن .

س : كيف تحدّث فرويد عن آليّة الأحلام ؟
يرى أن الأحلام وسيلة تتحقق فيها الرغبة بالنوم ، وفي الوقت نفسه تسمح بإشباع رغبات مكبوتة ، تظهر تفاصيلها في الأحلام .

قاسم ذيابات 0785024781

الفنّ في نظريّة التحليل النفسي .

1. قام فرويد بدراسة أعمال لمؤلفين وفنانين أمثال شكسبير وليوناردو دافنشي وبلزاك ، وجوته ، بصفتها سلوكاً كغيرها من أنماط السلوك الصادرة عن النفس البشريّة ، وهي بذلك تخضع لمعايير علم النفس التحليلي .
2. توصّل فرويد إلى أنّ الفنّ وسيلة يستخدمها الفنان لتحقيق رغباته في الخيال ، فهو مثل الحالم في اليقظة .
3. يرى فرويد أنّ الإنسان محبطٌ ومريضٌ عصابيّاً ، يسعى إلى تحقيق الثروة والشهرة وحبّ الآخرين ، ولكنه في الوقت نفسه يمتلك القدرة على التسامي بتلك الرغبات وتحقيقها عبر أعماله الفنيّة . أي (التحوّل إلى هدف أسمى أخلاقيّاً) .
4. لم يكترث فرويد بالنواحي الفنيّة والجماليّة في العمل الأدبي ، بقدر اهتمامه بمضمون العمل الفنّـي ، الذي بحث من خلاله عن العوامل النفسيّة والنوازع الداخليّة التي دفعت الفنان إلى إبداع عمله الفني .
5. لاقت آراء فرويد أصداءً واسعةً في الساحة الأدبيّة ، وخاصة في حديثه عن اللاوعي . (وضح ذلك) .
6. ظهرت (السرياليّة) باعتبارها منهجاً أدبيّـاً ينشد الفنّ الذي يدعو إلى إشراقات العقل الباطن . دون الالتزام بأية معايير أو ضوابط ، مثل التسلسل الزمني والترابط والتناسق حيث لا قيمة لها ، وما على الفنان إلا أن يترك نفسه على سجيّتها ، مستسلماً لإملاءات عقله الباطن .

ملامح المنهج النفسي في النقد العربي القديم .

1. سؤال عبد الملك بن مروان لأرطأة بن سُهيّة : " هل تقول الآن شعراً ؟ فقال : كيف أقول وأنا ما أشرب ولا أطرب ، ولا أغضب ، وإنما يكون الشعر بواحدةٍ من هذه .
2. ابن قتيبة ، يقول : " وللشعر دواعٍ تحثّ البطيء ، وتبعث المتكلف ، منها الطمع ، ومنها الشوق ، ومنها الشراب ، ومنها الطرب ، ومنها الغضب "
3. ظهور ملامح المنهج النفسي بشكل جليّ عند عبدالقاهر الجرجاني في كتابه (أسرار البلاغة) حين قال : " كلما كان التباعد بين الشيئين في التشبيهات أشدّ كانت إلى النفوس أعجب وإلى النفوس أطرب ن وكانت تحدث الأريحيّة في النفس "
4. حديث الجرجاني عن الأثر النفسي الذي تحدثه الفنون الأخرى كالرسم والنحت موازناً بينها وبين الأثر النفسي للعمل . (فكما تثير التشبيهات والصنعة والتصويرات السامعين وتهزّ الممدوحين ، فإنّ الناظر إلى التصاوير تعجب وتخلب وتروق وتونق ، وتدخل النفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن من قبل رؤيتها . وتثير الفتنة في النفس)
5. حديث حازم القرطاجني في كتابه (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) عن الأثر النفسي الذي يحدثه النص الأدبي في نفس المتلقّـي ، حيث يقول :
6. والتخييل أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيّـل ، أو معانيه أو أسلوبه ونظامه ، وتقوم في خياله صورة ينفعل لتخيّـلها وتصوّرها ، أو يتصوّر شيئاً آخر بسببها مما يتسبب بانبساطه أو انقباضه " .

س : دعا القرطاجنّـي إلى توافق التخييل مع الغرض الشعري علل .

ليكون أكثر تأثيراً في نفس المتلقّـي .

قاسم ذيابات 0785024781

المنـهج النفسي في النقد العربي الحديث .

1. تأثر النقد العربي الحديث بالمنهج النفسي من خلال الكتب المترجمة والبعثات الدراسيّة
2. صدور كتاب عباس العقّـاد (ابن حمديس) وهو من الدراسات المبكرة في الأدب العربي الحديث المتأثرة بالمنهج النفسي . واستمرّ العقاد متأثرا بهذا المنهج في مؤلفاته مثل (ساعات بين الكتب ، سلسلة العبقريات ، عمر بن أبى ربيعة ، جميل بثينة ، ابن الرومي ، أبو نواس ،) وقد أعلن العقاد صراحةً تبنـّيه هذا المنهج . حيث اعتبر مدرسة التحليل النفسي أقرب المدارس إلى الرأي الذي يدين به .

علـّق العقـّاد على أشعار التنسّك لأبي نواس مثل :

إلهنا ما أعدلـك مليك كل من مـلك
لبيك إن الحمد لك والملك لا شريك لك
واعمل وبادر أجلك واختم بخيرٍ عملك
لبيك إن الحمد لك والملك لا شريك لك

قائلاً : أما أشعاره في النسك والتوبة فلم يكن جادّاً فيها طول حياته إلى ما قبل وفاته ، فمنها ما كان يصنعه خوفاً إذ يصرّح قائلاً :

أطع الخليفة واعص ذا عزفٍ وتنحَّ عن طربٍ وعن قَصفِ

أو يكون النسك باباً من أبواب " العرض " وصدق التمثيل ؛ ليقال إنه قال في النسك وهو ماجن ما لم يحذقه (يتقنه) النسّـاك أنفسهم .

3. تأثر طه حسين بالمنهج النفسي في مؤلفاته (تجديد ذكرى أبي العلاء ، حديث الأربعاء ، مع أبي العلاء في سجنه) حيث بحث في الكتاب الأخير عن الدوافع النفسية التي دفعت المعرّي في (اللزوميّات) إلى لزوم ما لا يلزم . حيث قال : " إن اللزوميّات ليست نتيجة الجدّ والكدّ وإنما هي نتيجة العبث واللهو ، وإن شئت فقل : إنها نتيجة عمل دعا إليه الفراغ ، ونتيجة جدّ جرّ إليه اللعب "

4. في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين أخذ (محمد خلف و أمين الخولي و أحمد أمين) بالدّعوة إلى المنهج النفسي ، عن طريق المحاضرات أو نشر المقالات .

5. في بداية الخمسينيات صدر كتاب (إيليا حاوي) (في النقد والأدب) الذي دعا فيه إلى تطبيق المنهج النفسي في تحليل الأدب وتفسيره . وقد درس أبيات عنترة حسب المنهج النفسي .

أبيات عنترة :

ولقد حفظت وصاة عمّي بالضحى إذ تقلص الشفتان عن وضح الفمِ
في حومة الحرب التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغُـم
إذ يتقون بي الأسنـّة لم أخِم عنها ولكنـّي تَضايقَ مُقدمي

قاسم ذيابات 0785324781

يرى حاوي أن عنترة كان يعاني من الرقّ ، الذي عمّق في نفسه الإحساس بالظلم والاضطهاد ، وما اعتزازه بفروسيّته وشجاعته إلا تعبيرٌ عن مشاعر النقص لديـه .

6. أسهم عز الدين إسماعيل في توضيح المنهج النفسي ودعا إلى تبنيه في الدراسات الأدبيّة فأصدر كتابه (التفسير النفسي للأدب) حيث يقول فيه إن العلاقة بين الأدب وعلم النفس لا تحتاج إلى إثبات .... وأن النفس تصنع الأدب كذلك يصنع الأدب النفس "
7. صدور كتابَي (الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر) و (في الأدب الحديث) . لعبدالقادر القط .

الانتقادات التي وجهت إلى المنهج النفسي :

1. محمد مندور في كتابه (في الميزان الجديد) يقول إن تطبيق نظريات علم النفس يقتل الأدب ويخرجه عن مساره الفني (علل) لأنّ الأدب يستند إلى الذوق الفني ولا علاقة له بعلوم النفس والاجتماع والجمال .
2. دعا مندور إلى النظر في النص الأدبي وجمالياته بعيداً عن نظريات العلوم الأخرى ،
3. حذر سيّد قطب في كتابه (النقد الأدبي) من المغالاة في الدراسات النفسية ، لأن ذلك يـُنسي وظيفة النقد الأدبي وهي تقويم العمل الأدبي وصاحبه من الناحية الفنيّة .
4. رأى سيّد قطب أن مجال الانتفاع بالدراسات النفسية هو تعريف الأدباء بالطبائع الإنسانيّة (علل) لمساعدتهم في وصف الخلجات والبواعث الإنسانيّة .

07850247812

ثالثاً : الشكلانيّـة

تعريفها : اتجاه نقدي يدعو إلى الاهتمام بشكل النصّ الأدبي بعيداً عن أفكار النصّ ومضمونه .

أبرز روّادها : (شكلوفسكي ، رومان جاكبسون ، فلاديمير بروب ، باختين) .

نشأتها : بدأت بالظهور عام 1910 في روسيا ، من خلال مجموعة من المقالات أصدرها الناقد الروسي (بيلي) بعنوان (رمزية) .
البداية الحقيقية عام 1915 إثر تكوين مجموعة من الطلاب الجامعيين حلقة موسكو الألسنيّة ، ثمّ تلاها جمعية (أوبويار) في مدينة لينينغراد عام 1916 ، ومن هاتين الجمعيتين ظهرت الشكلانيّة .

مبادئ الشكلانيّة :

1. شكل النص الأدبي المتمثل في الصياغة واللغة هو الذي يعطي النص الصفة الأدبية
2. التمييز بين اللغة اليومية ولغة الأدب التي هي انحراف عن اللغة الاعتياديّة ، وهي بذلك استخدام خاص للغة .
3. أهملت الشكلانيّة المضمون ، وأولت اهتمامها للأسلوب والصياغة ، وهما اللذان يكشفان عن جمال النص .
4. رفضت الشكلانيّة المؤثرات الخارجيّة ، فلا علاقة للنص بواقع المجتمع ، ولا بمبدع النص ، ولا بقارئه ، فالنص ينبئك عن جماله من خلال لغته وأسلوبه .
5. وظيفة الأدب أن يشعر القارئ بالدهشة ، لذا دعت الشكلانيّة إلى البعد عن الصور التقليديّة التي تشعر القارئ بالرتابة والملل .
6. مهمة الأديب محاربة الصور التقليديّة ومقاومتها .
7. اعتنت بتراكيب اللغة الشعرية وبجرسها الموسيقي .
8. ليس من وظيفة الأدب أن يخدم أغراضاً اجتماعيّة أو أخلاقيّة .

في 1926- 1930 ظهرت الانقسامات وتعدّدت الآراء وظهرت أصوات تنادي بضرورة تمثيل الأدب للواقع الاجتماعي ، مما يعني تخلّـي الشكلانيّة عن أبرز مبادئها .

س : ما أبرز الأسباب التي أدت إلى ضعف الشكلانيّة ؟

الاتجاه الماركسي الذي كان يؤمن أن للأدب وظيفة ينبغي أن يؤديها تجاه المجتمع ، وما الأدب إلا مرآة تعكس واقع الحياة ، لذا كانت مهمة الأدب تعريف الناس بواقعهم والعمل على تغييره وإصلاحه . مما أدى إلى صراع كبير اتهمت فيه الماركسية الشكلانيين بالفساد ، واعتبرتهم طغمة فاسدة في المجتمع الروسيّ .

س : مهمة الأدب تعريف الناس بواقعهم والعمل على تغييره وإصلاحه علل .

لأنّ الأدب ما هو إلا مرآة تعكس واقع الحياة .

س : اتهمت فيه الماركسية الشكلانيين بالفساد ، واعتبرتهم طغمة فاسدة في المجتمع الروسيّ . علل .

لأن الشكلانيّة دعت إلى فصل الأدب عن الظروف الخارجيّة .

أسس الشكلانيّة :

أولاً : الأسس الفلسفيّة :

أ- تأثرت الشكلانية بفلسفة " كانت " المثاليّة الألمانية ، الذي يرى أن خصائص العمل الفني كامنة في داخله ، وليس لها ارتباط خارج النص الأدبيّ .

ب- إنّ جمالية النص الأدبي تستند إلى الذوق الذاتي التي يشعر الفرد من خلالها بالمتعة الفنيّة غير مدفوع بمنافع أخرى .

ج- إنّ غاية العمل الفني الجمال فقط ، (الغائية بلا غاية) في الشيء الجميل .

د- الجمال يتحقق في الشكل ، فالمنحوتات والتصاوير يجذبك إليها شكلها الخارجيّ دون مضمونها .

ثانياً : الأسس العلميّة :

قاسم ذيابات 0785024781

تأثرت الشكلانيّة بمبادئ علم اللغة ، خاصـّة مقولات " دوسوسير " اللغوية فقد تبنـّوا ثلاثيّة (الدّال : مثل كلمة طائرة ، والمدلول : المعنى المراد الذي تتخيله عند سماع اللفظة بدون حاجة للمشاهدة الفعليّة ، المرجع : التخيّل دون مشاهدة حقيقيّة) .

الشكلانيّة وأثرها في النقد :

1. ظهرت الشكلانية في المناهج النقدية التي تلتها ، حيث يمكن القول أن فهم هذه المناهج يقتضي معرفة الشكلانيّة ومبادئها .
2. رأت الشكلانيّة أن النص متعدد الدلالات ، مما دفع " أمبسن " تأليف كتابه (سبعة أنماط من الغموض)
3. ظهرت آراء الشكلانيين في (مدرسة النقد الجديد) في شمال أمريكا ، والتي ترى أن جمال النص في شكله بعيداً عن الظروف المحيطة بالنصّ .

الانتقادات التي وجـِهت إلى الشكلانيّة :

4. الفصل بين الواقع والعمل الأدبي : حيث يقول تروتسكي في كتابه (الأدب والثورة) إنّ العمل الفني هو تمازج مع واقعه الاجتماعيّ . وأن الاقتصار على جمال الشكل ، يجعل من الأدب قضية صرفيّة وبلاغيّة فقط .
5. اتهام الشكلانيّة بالهروب من الواقع الاجتماعي ؛ مما دفع بعض الشكلانيين إلى القول بضرورة تمثيل الأدب للواقع الاجتماعي ، ومن أبرز هؤلاء (باختين) الذي رأى أن الأدب ظاهرة اجتماعية ، ولا يمكن فصله عن السياقات المحيطة بـه .لذلك رفض الفصل بين الشكل والمضمون .
6. إهمال دور القارئ في العمليّة الأدبيّة . لأنها أعطت سلطة مطلقة للصياغات اللغوية الجميلة ، غير مكترثة بالأثر النفسي الذي يحدثه النص في القارئ .

ملامح الشكلانيّة في النقد العربي القديم :

1. الاهتمام باللفظ كان من الملامح البارزة في النقد العربي القديم ، فقد كان الجاحظ أول من قدّم اللفظ على المعنى ؛ إذ رأى أن الجودة إنما تكون في الصياغة وجودة السبك وإقامة الوزن وتخيّر اللفظ .... الخ) ، وقال المعاني مطروحة في الطريق يعرفها البدوي والقروي والعربي والعجمي ..... الخ) .
2. العسكري في كتابه (الصناعتين) يرى أن العامل في جودة الشعر هو اللفظ ، حيث يقول (وليس الشأن في إيراد المعاني ، .... ، وإنما هو جودة اللفظ وصفاؤه وحسن بهائه .
3. هناك من انتصر للمعنى من النقاد العرب القدامى مثل (ابن الأثير) في حين دعا العديد منهم للمواءمة بين اللفظ والمنى من مثل : (ابن طباطبا ، وبشر بن المعتمر ، والأصمعيّ ، وابن رشيق القيرواني) .

قاسم ذيابات 0785024781

قاسم ذيابات 0785024781

الوحدة الرابعة
المذاهب الأدبيـّة

المذهب الأدبيّ : مجموعة من المبادئ والأسس التي تتشكـّل في عصرٍ معيَّن ممثـِّلةً اتجاهاً معيَّـناً في التأليف الأدبي يغلب على أدباء العصر .

ولا يمنع ذلك من اتـّسام كل منهم بطابع خاص يميّزه عن غيره من الأدباء .

من أهمّ المذاهب الأدبيّة (الكلاسيكيّة ، الرومانسيّة ، الواقعيّة ، الرمزيّة) .

أولاً : الكلاسيكيّـة :
أصل التسمية : أخذت لفظة classic الإنجليزية من اللفظة اللاتينيّة classicus التي كانت تطلق على الطبقة العليا في المجتمع الروماني .
الدلالة : تدل على الأدب الذي يكتب للصفوة الأرستقراطيّة الحاكمة والغنيّة في مقابل الأدب الذي كان يكتب لطبقة البروليتاريا (الطبقة العاملة الفقيرة) .
استخدمت اللفظة classicus للدلالة على الأدبين الإغريقي والروماني .
أصبح مصطلح الكلاسيكيّة يدل على الأدب الذي ساد في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، بعد ظهور المذهب الرومانسي .
أول ما ظهر المذهب الكلاسيكي في إيطاليا في القرن السادس عشر ، ثمّ انتشر إلى باقي أوروبا .
لم تدخل الكلاسيكيّة ألمانيا إلا في نهايات القرن الثامن عشر مع زيارة الأديب الألماني غوته إيطاليا عام 1768 م .

العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الكلاسيكيّ :
التأثر بعصر النهضة في أوروبا في القرن السادس عشر ، لدرجة أنه يمكن اعتبار المذهب الكلاسيكي مظهراً من مظاهر تلك النهضة .
(والنهضة هي : حركة إحياء واسعة في العلوم والآداب والفنون بدأت في القرن السادس عشر في إيطاليا ثم انتشرت في باقي أوروبا)
سيادة الفلسفة العقليّة والاحتكام إلى العقل وتمجيده ، وقد تجلـّت هذه السيادة في عصر الفيلسوف (ديكارت) الذي رأى أن العقل هو الحقيقة الوحيدة في الوجود .

مبادئ المذهب الكلاسيكي :
1. (المحاكاة) آمن الكلاسيكيون بنظرية المحاكاة لأرسطو (محاكاة الفن للواقع الخارجيّ ، فإما أن يصور الواقع بالفعل أو ما يمكن أن يحصل) .
2. (نوع الأدب) استيحاء الأدبين اليوناني والروماني اللذين عدّهما الكلاسيكيون مثالاً يحتذى . (وتعدّ المسرحيّة والملحمة أكثر أنواع الأدب شيوعا عندهم) .
3. (العقل والعاطفة) الاحتكام إلى العقل ، وعدم الإسراف في العاطفة ؛ (علل) لأنهم يرون أن إرخاء العنان للعاطفة في الأدب يؤدّي إلى التطرّف وعدم الاتزّان . مما أسفر عن :
   أ- غلبة الوضوح على الأدب الكلاسيكيّ . سواء في التعبير الأدبي أم في بناء العمل الأدبي (الأحداث متسلسلة يؤدي كل منها إلى ما يليه) .

قاسم ذيابات 0785024781

ب- تجنّب تصوير ما هو شاذ أو غير معقول ، وتصوير القضايا الإنسانيّة التي تصلح لكل زمان ومكان .
ج- جعل الكلاسيكيّون الواجب أهمّ من العاطفة في أدبهم ، فالشخصية تضحي بعواطفها لقاء الواجب الذي تفرضه القيم والأعراف السائدة . (فللأدب عندهم غاية خلقيّة تربويّة) .

4. (اللغة والأسلوب) الاهتمام باللغة والأسلوب (فخامة الألفاظ ورصانتها ، والابتعاد عن اللغة العاميّـة والمبتذلة)
5. (القواعد والأصول) التزام القواعد والأصول التي استنبطت من أعمال اليونان والرومان الأدبيّة . وأهم هذه الأصول والقواعد ما يلـي :
6. الوحدات الثلاث : الفعل والزمان والمكان ،

أ- وحدة الفعل : أن تدور الأحداث حول موضوع واحد دون تشعّب .
ب- وحدة الزمان : أن يقع زمن المسرحيّة في أربع وعشرين ساعة أو أكثر من ذلك بقليل
ج- وحدة المكان : وجوب وقوع أحداث المسرحيّة في مكانٍ واحد .

7. وحدة النوع : للمسرحيّة نوعان : المأساة والملهاة ، ولكل منهما خصائصه .

أ- المأساة : تسودها المواقف الجادّة ، وتكون شخصياتها من الطبقة الارستقراطيّة ،
ب- الملهاة : تسودها المواقف الهزليّة ، وتكون شخصياتها من عامّة الناس ،
ولا يجوز الخلط بينهما عند الكلاسيكيين .

الكلاسيكيّة في الأدب العربيّ :

1. أدت النهضة العربية (الحركة الفكريّة والثقافيّة بعد حملة نابليون على مصر وتولي محمد علي باشا الحكم عام 1805) إلى ظهور الذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث .
2. الاحتكاك بالغرب وتعرّف منجزاته أدى إلى ظهور عدد من الرواد الذين أحسّوا بالفجوة بين النهضة الحضاريّة بين العرب والغرب ، فدعوا إلى نهضة عربية تقوم على التراث العربي وتستعين بمقومات النهضة الحديثة . ومنهم (عبدالرحمن الكواكبي ، ورفاعة الطهطاوي) .
3. لم يكن الشعر بمعزل عن الحركة الفكريّة ، ومن أبرزهم (محمود سامي البارودي ، وإسماعيل صبري ، وأحمد شوقي)
4. **نادى أصحاب المذهب الكلاسيكي من العرب (مدرسة البعث والإحياء) بمجموعة من المبادئ أهمّـها :**

أ- اتخاذ الشعر العربي القديم مثلاً أعلى في الكتابة الشعريّة . فقلّـدوا عددا من الشعراء مثل (المتنبي ، وأبي تمام ، والبحتري) وكتبوا عدداً من قصائد المعارضة لقصائد قديمة (شوقي عارض سينيّة البحتري) (وعارض ابن زيدون في قصيدته النونيّة) .
ب- الاهتمام بالجانب البياني في الشعر والاعتماد عليه كعنصر من أهم العناصر الجماليّة المشكّـلة للشعر . (وهذا ما دعا النقاد إلى إطلاق تسمية " مدرسة البيان على هؤلاء الشعراء)
ج- التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعيّة المعاصرة لأصحاب هذا المذهب . ومثالها أبيات حافظ إبراهيم في رثاء مصطفى كامل أحد القادة المناضلين ضد الاستعمار الإنجليزي ، يقول :

الله أكبر هذا الوجه أعرفــه هذا فتى النيل هذا المفرد العلم

قاسم ذيابات 0785024721

غـُضّوا العيون وحيّوه تحيّته من القلوب إذا لم تسعد الكلـم
وأقسموا أن تذودوا عن مبادئـه فنحن في موقفٍ يحلو به القسم

د- التفاعل مع الاتجاهات العالميّة في الفنّ ، من خلال اطّلاعهم على الشعر الغربي . (طوّع شوقي الشعر العربي لفنّ المسرح فألّـف عددا من المسرحيّات الشعريّة مثل : مجنون ليلى ، قمبيز ، و عنترة)

ثانيـاً : الرومانسيّـة :

1. استخدمت لفظة الرومانسيّة من قبل أعداء الرومانسيّة للتقليل من مكانتها وأهميتها كونها مذهباً جديداً في الأدب .
2. اشتقت هذه المفردة من (romance) التي تدل على القصة الخيالية التي شاعت في أوروبا في القرون الوسطى فصورت بطولات الفرسان وعواطفهم النبيلة ومغامراتهم والصدف وأغرقت في الخيال والبعد عن الواقع .

العوامل التي ساعدت على ظهور الرومانسيّة :

1. نموّ الطبقة البرجوازيّة وصعودها بعد الثورة الصناعيّة ، والتي دعت إلى مبادئ جديدة مثل الحريّة والفرديّـة . وسعت إلى الظفر بحقوقها السياسيّة والاجتماعيّة على حساب الطبقة الارستقراطيّة المسيطرة . ومن أعلامها (جان جاك روسو ، و فولتير) .
2. ظهور الوعي القومي بعد الثورة الصناعيّة الفرنسيّة ، مما جعل الشعوب الأوروبيّة تحسّ بذاتها وكيانها القوميّ .
3. الملل من القيود الكلاسيكيّة وقواعدها التي بدأت تضيّق الخناق على الأدباء . مما دعاهم إلى التحرر من تلك القيود .

سمات الرومانسيّة (مبادئها) :

1. (الفرد والمجتمع) : تمثل الفرديّة سمة عامّة في أدب الرومانسيين ، فهم ذاتيّون يتحدثون عن عواطفهم تجاه مشاهد الطبيعة المختلفة . (الشاعر الإنجليزي " كيتس " ومسرحية " برميثيوس طليقاً " للشاعر الإنجليزي " شيلي ") .
2. (العاطفة والعقل) : تغلّـب العاطفة على العقل ، فقد خضع الرومانسيون لعواطفهم ، وعدّوها الطريق للوصول إلى الحقيقة . وجعلوا العاطفة أهم من الواجب .
3. (الطبيعة) : لاقت الطبيعة اهتماماً واسعاً عند الرومانسيين ، فوجدوا فيها ملاذاً عذباً ، فجعلوها تشاركهم عواطفهم ، فتبدوا حزينة لحزنهم وسعيدة لسعادتهم .
4. (البيئة) : اتجه الرومانسيون إلى البيئة المحليّـة ، ومناظرها الطبيعيّة .
5. (اللغة) : دعت الرومانسية إلى استخدام اللغة السهلة البسيطة القريبة من لغة الناس العاديين .
6. (الوحدات الثلاثة) : التحلل من الأصول والقواعد الكلاسيكيّة ، مثل رفض الوحدات الثلاثة
7. (تقسيم المسرح إلى مأساة وملهاة) : جمع الرومانسيون بين المأساة والملهاة في فنّ واحد سمّـوه (الدراما) . الذي جمع بين اللذة والألم .
8. (مجال التعبير) : لم تتقيّد الرومانسيّة بالشعر لصياغة المسرحيّة ، بل صيغت نثراً .

قاسم ذيابات 0785024781

9. (الرمز) : عبّرت الرومانسيّة بالرمز الموحي الشفّاف ، وكان لكل منهم رموزه الخاصّة ، (شيلي كان يكثر من رموز الكهف والبرج والزورق) (و كيتس كان يكثر من رموز القمر و العندليب والمعبد) .

الرومانسيّة في الأدب العربي :

1. تأثر الشعراء والنقاد العرب الذين أتيح لهم الاطلاع على الأدب الغربي بالأدب الرومانسي ، فصاروا يدعون له .
2. مما ساعد على قبول المذهب الرومانسي في تلك المرحلة : الظروف السياسيّة والاجتماعيّة التي كانت تمرّ بها الأمة العربيّة من ظلم وقسوة نتيجة الاستعمار . فوجدت في الرومانسيّة مجالاً رحباً للتجديد والتغيير .
3. اتسم المذهب الرومانسي في الأدب العربي بما اتسم به الأدب الأوروبي .
4. من أبرز الأدباء العرب الرومانسيين (عبدالرحمن شكري ، المازني ، العقّاد) والذين أسسوا مدرسة الديوان ؛ نسبة إلى كتاب الديوان الذي ألّفه العقّاد والمازني) وقد تأثروا بالرومانسيّة الإنجليزيّة .
5. ضمت جماعة " أبولو " التي أعلن عنها (أحمد زكي أبو شادي) عام 1932 ، عددا من الشعراء الرومانسيين من أبرزهم (ابراهيم ناجي و علي محمود طه) .
6. دعا أعضاء جماعة " أبولو " إلى (الثورة على التقليد ، البساطة في التعبير ، التغنّي بالطبيعة الريفيّة)
7. تميّز شعراء المهجر في القارّتين الأمريكيتين بتأثرهم بالرومانسيّة عن قرب . ومن شعراء المهجر الرومانسيين : (جبران خليل جبران ، ميخائيل نعيمة ، نسيب عريضة ، وإيليا أبو ماضي)
8. أسس شعراء المهجر رابطة اسمها (الرابطة القلميّة) في الولايات المتحدة الأمريكيّة .
9. في أمريكا الجنوبيّة تأسست (العصبة الأندلسيّة) والتي ضمّت (الشاعر القروي رشيد سليم الخوري ، و إلياس فرحات ، وميشال معروف ، وغيرهم) .

فراس ذيابات 0785024781

ثالثاً : الواقعيّـة :

1. تحدّد مفهومها بعد قيام الكاتب القصصيّ شامفلوري بإصدار كتاب ثمّ مجلّـة حملتا اسم (الواقعيّة)
2. انتشر المذهب الواقعيّ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

العوامل التي ساعدت على ظهور الواقعيّة :

1. **مغالاة الرومانسيّة والتأثريّة في الهروب من الواقع ، والإغراق في الذاتيّة التي تجنح إلى الأحلام والخيال ؛ مما دعا نفراً من الأدباء إلى الاتجاه نحو الواقع . (فهي ردّ فعل على الرومانسيّة) .**
2. التقدّم العلمي الذي يقوم على التجريب ، مما أدّى إلى شيوع النظرة الموضوعيّة إلى الحياة والمجتمع . فكان الأدب الواقعي مظهرا من مظاهر النظرة الموضوعيّة .
3. تفشّـي النظرة النفعيّة في المجتمع الرأسمالي ؛ من خلال غلبة الفرديّة والجري وراء المال بوصفه المحقق للمصالح الشخصيّة .
4. أسفرت هذه العوامل عن نشوء مذهب جديد هو (الواقعيّة النقديّـة) أو الواقعيّة الأمّ .

سمات الواقعيّة النقديّـة :

1. انطلقت الواقعيّة من المجتمع والناس بمختلف فئاتهم وطبقاتهم ، من خلال تعامل الإنسان مع مجتمعه الذي يتأثر به ويؤثر فيه ، بينما اهتمت الكلاسيكيّة بالإنسان بوصفه كائناً مثاليّاً ينصاع للقيم أكثر من انصياعه للواقع ، وبينما فسحت الرومانسية المجال للإنسان للهروب من الواقع والمجتمع وتأثيراته والتحليق في عالم الخيال .
2. الموضوعيّة : فقد اتجه الواقعيّون إلى وصف المجتمع دون أن يظهروا عواطفهم مع جهة معيّنة ،
3. نالت الرواية النصيب الأوفر من أدب الواقعيّة ؛ علل : لما تمتاز به من سعة تتيح لهم تناول أزمان طويلة وأماكن كثيرة وشخصيّات غير محدودة تظهر تغيّرات المجتمع بدرجة من الموضوعيّة تفوق ما يمكن أن يتجلّـى في الأجناس الأدبيّة الأخرى .
4. تقديم (بلزاك) نفسه كسكرتير المجتمع ، يظهر مدى ميل الواقعيين للموضوعيّة .
5. اهتمّ الأدب الواقعي بمفهوم (العام والخاصّ) الذي يتحقق من خلال كتابة الأدب ، بطريقة تجعله خاصـّاً بالآخرين ، كما هو خاصّ بالكاتب نفسه .
6. اتجهت الواقعيّة إلى عدم الإكثار من التفاصيل التي تتعلق بالحياة اليوميّة ؛ علل ، لأن التفاصيل التي تتعلق بالفرد قد لا تهمّ فرداً آخر .
7. ظهرت في الواقعيّة نظرة تشاؤميّة ، فقد أبرزت الواقعيّة الجانب السلبي في المجتمع ، وخصّت بذلك البرجوازيّـة والرأسماليّة وأظهروا من يجري وراء المال متجرّداً من القيم . مما دعا بعض النقاد لأن يطلقوا عليها (الواقعيّة التشاؤميّة) .

ظهور الواقعيّة الاشتراكيّة :

1. ظهرت الواقعيّة الاشتراكيّة بعد قيام الثورة البلشفيّة وقيام الاتحاد السوفييتي .
2. أعلن هذه التسمية – الواقعيّة الاشتراكيّة – الأديب الروسي مكسيم غوركي عام 1934 .

اتسمت الواقعيّة الاشتراكيّة بمجموعة من السمات من أهمّها :

1- إظهار الكفاح ضد عالم الرأسماليّة بجهود الطبقة العاملة (البروليتاريا)

قاسم ذيابات 0785324781

2- السعي إلى إظهار تأثير الأفراد في المجتمع لقيادته نحو الاشتراكيّة والسعادة .
3- اتسمت الواقعيّة الاشتراكيّة بالدعائيّة في كثير من الأعمال الأدبيّة ، وذلك لكونها تنبع من الدعوة لسياسة دولة أكثر من كونها نابعة من رؤية أديب للواقع .

الواقعيّة في الأدب العربي :

1- ظهرت الواقعيّة في الأدب العربي في أعقاب الحرب العالميّة الثانية إثر انتشار التعليم ونضج الوعي الاجتماعي .
2- ظهور المؤسسات الاجتماعيّة كالأحزاب السياسيّة التي اتجهت إلى تحليل الواقع تحليلاً موضوعيّاً ، مما جعل رؤية الأديب تقوم على الربط بين مشكلات الفرد والواقع الاجتماعي .
3- من أهم أدباء الواقعيّة النقدية في العالم العربي : (نجيب محفوظ ، و عبدالرحمن منيف)
4- ركّز الواقعيّون النقديّون في أدبهم على مشكلات الطبقة البرجوازيّة الصغيرة (الطبقة الوسطى) وكيفيّة تأثرها بالواقع .
5- في رواية " زقاق المدق " لنجيب محفوظ يصور حياة الناس في حيّ زقاق المدق في القاهرة إبان الحرب العالميّة الثانية ، وانصياع الشخصيات الروائيّة فيه للمؤثرات الاقتصاديّة والاستعماريّة ، لتنتهي بها الأحداث نهاية مأساويّة .
6- من الروايات التي مثلت الواقعية الاشتراكيّة رواية (الأرض) لعبدالرحمن الشرقاوي ، إذ دارت أحداثها في عقد الثلاثينيات في إحدى القرى المصريّة ، مظهرةً حاجة أهل القرية إلى الإصلاح الزراعي من خلال توزيع الأراضي على الفلاحين ، ومواجهتهم للإقطاع وتقلبات الطبيعة .

0785024781 قاسم ذيابات

رابعاً : الرمزيّة :

قديماً : استخدام الرمز بوصفه أداة تعبيريّة
حديثاً : مذهب أدبي ذو سمات خاصّة ، عند (مورياس) ، ومن أبرز روادها (بودلير) و (مالارميه) .
ظهورها : في فرنسا وخلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر .

العوامل التي ساعدت على ظهور الرمزيّة :

1- الضيق بالمذهب الواقعي الذي اتجه نحو الواقع المادّي الملموس .
2- التقدّم الذي أحرزه علم النفس على يد (فرويد) وأتباعه الذين اتجهوا إلى قرار النفس الإنسانيّة . مما لفت الأنظار إلى عالم النفس الزاخر بالخفايا والأسرار .

سمات المذهب الرمزي :

1- الغموض ؛ لأن الرمزيين يحاولون استجلاء ما وراء عالم الحس الخفي ، وما في داخل النفس الإنسانيّة ، إذ يتسم ذلك بالغموض الذي ينعكس في شعرهم .
2- الإيحاء ؛ لأنه يرتبط بالغموض ارتباطاً عضويّاً فالإيحاء لا يؤدي دلالة (معنى) واضحة وإنما ينقل حالة نفسيّة إلى القارئ من خلال التراكيب اللغوية .
3- الاهتمام بالموسيقا في شعرهم ؛ إذ عدّوها جزءاً من تكوين النص الرمزي لأنها تضع المستمع في حالةٍ انفعاليّة خاصّة دون أن تنقل دلالة محدّدة . مثلها مثل الإيحاء .

4- الاعتماد على تراسل في التعبير الأدبي ؛ بأن يوصل الشاعر دلالات (معاني) مبتكرة من خلال تبادل معطيات الحواس وتراسلها ، كأن يستخدم حاسّة اللمس لما يقتضيه السمع ؛ فيقول : " الصوت الناعم ؛ ومن أمثلة ذلك قول " رامبو " :

نجومي في السماء ، كان لها حفيفٌ عذب
وكنت أصغي إليها ، وأنا جالس على حوافّ الطرق .

5- الإيمان بفكرة الفنّ للفن ؛ إذ دعا الرمزيون إلى أن يكون الأدب غاية في ذاته لا يوظَّف من أجل تحسين الواقع .

الرمزيّة في الأدب العربي :

1- اتصل الأدباء العرب المحدثون بالأدب الرمزي عن طريق الترجمة ، أو الإطلاع المباشر على أدب اللغات الأوروبيّة ، مما أدّى إلى تأثرهم بالأدب الرمزي بدرجاتٍ متفاوتة .
2- لم تشكّل الرمزية مذهباً واضح المعالم في الأدب العربي ، كما هو الحال في الرومانسيّة أو الواقعيّة (علل) لأننا نجد سمات رمزيّة في الشعر الحديث ، دون أن نجد أدباً رمزيّاً في جوهره .
3- من أهم الأدباء الذين نجد لديهم سمات رمزيّة (جبران خليل جبران) الذي جمع بين الرمزية والرومانسية في أدبه ، و (صلاح عبد الصبور) الذي نجد في شعره سمات رمزيّة واضحة ؛ (علل) لأنّه كان يسعى إلى تحقيق السعادة النفسيّة الناتجة عن الانسجام مع غنائيّة الكون ، واستحقاق الحياة .

قاسم ذيابات 0785024781

الوحدة الخامسة

الحركة النقديّة في الأردنّ

التمهيد :
- النقد الأدبي في الأردن أهم روافد الحركة الثقافيّة منذ تأسيس الإمارة عام 1921 م .
- تزامن التطور في الحركة النقدية مع تطوّر المجتمع الأردني ومؤسساته الثقافيّة .
- التعاطي مع الحركة النقدية العربية والمناهج العالمية كان له الأثر الكبير في إغناء الحركة النقدية في الأردن .

أولا : مرحلة التأسيس : هناك عدد من العوامل التي أسهمت في تأسيس الحركة النقديّة في الأردن ، ومنها :

1- دور جلالة الملك عبدالله الأول بن الحسين في تنشيط الحركتين الأدبية والنقديّة من خلال رعاية الأدباء المحليين والوافدين .
2- المجالس الأدبية التي كان يعقدها جلالة الملك عبد الله الأول في قصري (رغدان) و (بسمان) في عمان وقصر (المشتى) في الشونة . والتي جمعت نخبة من الشعراء والأدباء مثل (عمر أبو ريشة ، وديع البستاني ، عرار ، نديم الملاح ، فؤاد الخطيب ، خير الدين الزّركلي ، وعبد المحسن الكاظمي ، وعبدالمنعم الرفاعي ، وتيسير ظبيان ، وحمزة العربي) .
3- تشجيع جلالة الملك عبد الله الأول للصحافة والكتابة النقديّة ؛ إذ أسهم بعدد من التعليقات النقديّة والكتابات التوجيهيّة في افتتاحيات بعض أعداد المجلات الصادرة في الأردن .
4- صدور عدد من الصحف في شرق الأردن أدّت دوراً مهماً في التأسيس للحركة النقديّة في الأردن . مثل (صحيفة الشرق العربي ، مجلة الحكمة ، صحيفة الجزيرة ، ومجلة الرائد)
5- المقالات التي كتبها الشيخ نديم الملاح في صفحات مجلّة الحكمة ، حيث تتبع آراء طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) محاولاً دحض ما جاء به من آراء تشكك بوجود لشعر الجاهليّ .
6- انعكاس النظريات النقديّة العالميّة في ما كان يكتبه (يعقوب هاشم) في مجلة (الحكمة) حيث كتب عن برونتير ، صاحب نظرية الأجناس في الأدب ، كما كتب عن (جون لميتر) صاحب الانطباعيّة في النقد ، و (هيبولت تين) وعلم النقد .
7- اهتمام النقاد الكبير بالحركة النقدية في الأردن ؛ إذ نشر عبد الحليم عباس عددا من المقالات عن أهم الشعراء الذين برزوا في تلك الفترة ، مثل : أديب عبّاسي ، وعبد المنعم الرفاعي ، وحسني فريز .

ثانياً : الحركة النقدية في الأردن في عقد الخمسينيّات . وقد امتازت بما يلـي :

1- صدور عدد من المجلات أهمها (القلم الجديد) التي أصدرها عيسى الناعوري عام 1952 . وشارك فيها عدد من الأدباء الأردنيين والعرب من مثل : إحسان عبّاس ، وناصر الدين الأسد ، وعبد الوهاب البياتي .

قاسم ذيابات 0785024781

2- إصدار عيسى الناعوري لعدد من الكتب النقديّة في هذه الفترة ، منها (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) عام 1951 وكتاب (إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر) 1956 و كتاب (أدب المهجر) 1959 .
3- إصدار إحسان عباس كتاب (فن الشعر) 1955 حيث تناول فيه :
- النظريّة النقديّة في الشعر منذ أرسطو مروراً بالرومانسيّة والرمزية والواقعيّة .
- أهم الآراء النقديّة التي تبنتها المذاهب الأدبيّة المتنوّعة في مهمّة الشعر .

4- صدور كتاب (عرار شاعر الأردن) ليعقوب العودات " البدوي الملثّم " والذي يعدّ من أشهر الكتب النقديّة ، وعرض فيه لحياة الشاعر ، ومضامين شعره ، ومظاهره الفنيّة مستفيداً من المنهج التاريخي **في دراسة الأدب .**

5- صدور كتاب (الاتجاهات الأدبيّة الحديثة في فلسطين والأردن) لناصر الدين الأسد 1957 ، والذي جاء أكثر منهجيّة في استخدام التاريخ في الأدب (علل **) لأنه رصد الناقد فيه الاتجاهات الفنيّة في الكتابة الأدبيّة في ضوء المؤثرات التاريخيّة المتعلقة بهذين البلدين .**

6- ترجمة محمود السمرة لكتاب (القصّة السيكولوجيّة) " لليون أيدل " 1959 والذي تناول علاقة علم النفس بفنّ القصّـة .

س : ما الذي ميَّز هذه الفترة ؟؟

الاتجاه نحو التخصص والمنهجيّة ؛ فظهور نقـّاد من أمثال إحسان عبّاس ، وناصر الدين الأسد ، ومحمود السمرة ، كانت لهم جهود واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق ، ساعد على إيجاد أرضيّة خصبة لإنشاء مؤسسات تعنى بهذا المبحث (النقد) لاحقاً .

ثالثاً : الحركة النقديّة في عقدي الستينيات والسبعينيّات :

شهد عـَقدا الستينيّات والسبعينيات إنشاء عدد من المؤسسات التي ساعدت على نضج النقد الأدبي في الأردن ؛ ومن أهمها :

1- **الجامعة الأردنيّة** :
أ- أنشئت عام 1962
ب- شكـّلت بيئة نقدية بجهود أساتذتها الذين مارسوا العمليّة النقديّة في ضوء النظريّات الحديثة .
ج- اضطلعت جامعة اليرموك التي أنشئت عام 1976 وكليّات المجتمع بالمهمة نفسها (ممارسة العمليّة النقديّة في ضوء النظريّات الحديثة).
د- ساعدت المؤسسات العلميّة (الكليات والجامعات) على زيادة أعداد القرّاء والمثقفين بازدياد أعداد الخرّيجين .

2- المجلات **:**

أ- صدر عن جريدة المنار 1961 في القدس مجلة " الأفق الجديد " النصف شهريّة .

ب- صدور مجلة " أفكار " التي قامت بدور مهم في الأدب والنقد عام 1966 وحتى الوقت الحاضر .

3- **رابطة الكتاب الأردنيين** :

قاسم ذيابات 0785024781

أنشئت عام 1974
ساعدت على توسيع البيئة الثقافية التي تهتم بالأدب ونقده من خلال عدد من الأدباء والنقاد الذين عملوا على تفعيل دورها .
.....
الاتجاهات النقديّة في هذه الفترة .
1- من أهم النقاد الذين وظفوا المنهج الواقعي في دراسة الأدب في تلك الفترة (هاشم ياغي و عبد الرحمن ياغي ؛ إذ ظهر لدى هذين الناقدين توجههما النقدي إلى الأدب الملتزم الذي يحمل قضايا المجتمع .

.....
2- أولى النقاد الواقعيون الربط بين التركيب الاجتماعي والشكل الفني (نوع الفنّ) اهتماماً كبيراً في كتاباتهم النقديّة ، ففي كتاب هاشم ياغي " القصة القصيرة في فلسطين والأردن 1850- 1965 قدّم الكاتب هذا الفن في إطار حركة الواقع وتغيّراته ؛ حيث ربط ظهور فن القصة القصيرة في هذين البلدين بظهور الطبقة الوسطى .
.....
3- تفسير مواقف الأدباء الفكريّة والسياسيّة من خلال طبقاتهم الاجتماعيّة . ومثال ذلك ، أنّ عبد الرحمن ياغي في كتابه (حياة الأديب الفلسطيني الحديث) علل التقاء إسعاف النشاشيبي ابن الطبقة الأرستقراطيّة ، وخليل السكاكيني ابن الطبقة البرجوازيّة على التوجهات الفكريّة نفسها بالتقاء الطبقتين المذكورتين في السنوات الممتدة بين 1908 ونهاية الحرب العالميّة الأولى ،
.....
(علل التقاء الطبقتين البرجوازية والأرستقراطية في السنوات الممتدة بين 1908 ونهاية الحرب العالميّة الأولى " **الإجابة** " : بسبب سعي حركة التحرر العربي إلى استمالة الأرستقراطيّة العربيّة إلى جانب الحركة الوطنيّة لمواجهة الحكم التركي .)

4- عدّ النقاد في هذه الفترة (الربط بين الخاص والعام) مقوّماً مهمّاً لقيام تجربة أدبيّة واقعيّة " حيث رأى عبد الرحمن ياغي أن الأدب الناجح هو الذي يعالج القضايا التي تهمّ الآخرين (**علل**) لأن ذلك يؤدي إلى تبنّي المتلقّي للقضايا المطروحة في الأدب .
5- ذهب بعض النقاد الواقعيين إلى رؤية الأدب أداةً للمواجهة والثورة ، كما في كتابيّ نزيه أبو نضال (الشعر الفلسطيني المقاتل) و (جدل الشعر والثورة) .

رابعاً : الحركة النقديّة في الأردن في الثمانينيّات وما بعدها :

1- اتسمت بازدياد الإنتاج النقدي ، والانفتاح على المناهج النقدية الحديثة ، دون ابتعاد أصحاب المنهجين التاريخي والواقعي عنهما . (من أبرز الذين وظفوا المنهج التاريخي والمنهج الواقعي حسني محمود وإبراهيم السعافين)
2- صدور عدد من المجلات التي عنيت بالنقد والأدب ، ومن أهمها مجلة (أوراق) التي تصدر عن رابطة الكتاب الأردنيين ، و (المجلة الثقافيّة) التي تصدر عن الجامعة الأردنيّة .

قاسم ذيابات 0785024781

3- ظهور عدد من الكتب المترجمة ، بسبب الاتجاه إلى النقد الغربي . ومنها (تشريح النقد) و (مفاهيم نقديّة) اللذين ترجمهما محمد عصفور ، و (النقد والأيدولوجيا) الذي ترجمه فخري صالح .
4- ظهور العديد من الكتب والدراسات التطبيقيّة التي اتبعت مناهج متنوعة في الدراسة .
5- قد يتنازل الناقد الواقعي عن عدد من أدوات المنهج الواقعي ، ففي دراسات نبيل حداد نجد لديه اهتماماً أكبر بأداة النماذج البشريّة ؛ أي الشخصيات الروائيّة التي تمثّل طابعاً شائعاً في المجتمع نتيجة الظروف الاجتماعيّة في مرحلة معيّنة . وقد نحا هذا المنحى (عبد الله رضوان) في كتابه (النموذج وقضايا أخرى) في تحليل الشخصيّات النموذجيّة .

الاتجاهات النقديّة في هذه الفترة :

1- اتجه النقاد في هذه المرحلة إلى النص الأدبي بوصفه المصدر الأساسي لدراسة الأدب .
2- شاعت في هذه المرحلة الدراسات الأسلوبيّة التي تتناول أسلوب أديب ما ، أو الأسلوب الأدبي لجنس أدبيّ في مرحلة تاريخيّة معيّنة .
3- ظهور دراسات في بيان الأبعاد النظرية للأسلوبيّة ، ومنها كتاب إبراهيم خليل (الأسلوبيّة ونظريّة النصّ) وكتاب إبراهيم عبد الجواد (الاتجاهات الأسلوبيّة في النقد العربي الحديث) .
4- هناك من اتجه إلى النص الأدبي ودلالاته الجماليّة بوصفه كياناً مستقلاً ، ومنهم عبدالقادر الرباعي ومحمد المجالي ، ومحمد الشوابكه ، ويحيى عبابنه . ولا يعني ذلك أن النصّ الأدبي يبقى مغلقاً ، وإنما تكون الإشارات اللغوية المتنوعة في النصّ بعداً دلاليّاً يتجه إلى الواقع .
5- قد يحيل الناقد النص إلى نصوصٍ أخرى لفهمه ، مثل كتاب (الرموز التراثيّة العربية في الشعر العربي الحديث) لخالد الكركي ، وكتاب (القناع في الشعر العربي الحديث) لسامح الرواشده ؛ حيث اتجه هذان الناقدان إلى النصوص الشعريّة في إشاراتها إلى الشخصيات التراثية الرمزيّة ، مثل شخصيّة أبي العلاء المعرّي التي وظفها عبدالوهاب البياتي في قصيدته (محنة أبي العلاء) ، وشخصيّة امرئ القيس التي وظفها عز الدين المناصرة في قصيدته (المقهى الرمادي) إذ جاءت هذه التوظيفات مشيرة إلى هموم الناس .
6- من النقاد من اتجه إلى المنهج الأسطوري في تحليل النصوص الشعريّة العربية القديمة ، وأوّل هؤلاء النقاد هو (نصرت عبد الرحمن) ، ومن أهم كتبه في هذا المجال (الواقع والأسطورة في شعر أبي ذؤيب الهذلي الجاهلي) ، حيث بحث في الأشعار عن الإشارات الأسطوريّة موظفاً ما وصلنا عن طبيعة الحياة الوثنية في العصر الجاهلي .
7- هناك من النقاد من اتجه إلى النص الأدبي من خلال القراءة التفكيكيّة ، ومنهم بسام قطوس ، إذ درس قصيدة (تنويمة الجياع) لمحمد مهدي الجواهري ، وفق التفكيكيّة ، التي يعمل الناقد من خلالها على البحث عن التناقضات الداخليّة في النص الأدبي للوصول إلى دلالات (معاني) عميقة للنصّ .
8- اتجه بعض النقاد إلى المنهج المقارن الذي يقوم على دراسة تأثير الأدب القومي بالآداب الأخرى العالميّة وامتداده فيها . أو التأثر بها والغنى بسببها ، ومن أهم هؤلاء النقاد (عز الدين المناصرة ، محمد شاهين ، علي الشرع) .

ومما ميَّز هذه المرحلة أيضاً :

قاسم ذيابات 0785024701

1- ظهور عدد من الدراسات النقديّة مثل كتاب (الرواية في الأردن) لإبراهيم السعافين ، و (القصة القصيرة في الأردن) لعبد الرحمن ياغي ، و(فصول في الأدب الأردني ونقده) لإبراهيم خليل .
2- من النقاد الأردنيين من أبدى اهتماماً خاصّاً بالحركة النقديّة والأدبية في الأردن مثل زياد الزعبي الذي اعتنى بشعر عرار فحقق ديوانه الكامل ، ودرس جوانب من شعره في عدد من المقالات النقديّة . ومحمد المجالي الذي نشر عددا من الأبحاث النقدية حول الحركة الأدبية في الأردن ،وأبدى اهتماماً خاصاً بشعر حيدر محمود فكتب عنه عددا من المقالات والأبحاث النقديّة . ومنهم أيضاً محمد عبيد الله ، وعبد الله رضوان ، وغسان عبد الخالق .

قاسم ذيابات 0785024781

الحمد لله ربّ العالمين ،،،،،،،،،،،،،،،،،، قاسم ذيابات